جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

الاتصال بين المعلم والتلميذ وعلاقته بالفشل الدراسي

(دراسة ميدانية بمؤسسة لباز مصطفى الابتدائية ببلدية الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:
بن أحمد أسية

إشراف الأستاذ:
د/ العيشـي سعـد

لجنة المناقشة:

1.د/ طوال عبد العزيز	رئيسا
2.د/ العيشـي سعـد	مقررا
3.د/ براهيمي أم السعود	مناقشا

السنة الجامعية:2017/2016

إهـــــداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أحن و أغلى شخص على قلبي أمي الغالية ، إلى أبي و إخوتي حفظهم الله

إلى رفيق دربي و سندي في الحياة، من شجعني و أعانني على الاستمرار...

إلى زوجي

إلى فرحتي في الحياة، و قطعة من قلبي ولداي

آنيا و أنيس

إلى كل زملائي و زميلاتي و أخص بالذكر

بافة فاطنة و شلالي جمعة

آســـــــيا

شـــكـــــــر

بسم الله الرحمن الرحيم

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"(الآية32 من سورة البقرة)

الحمد و الشكر أولا و أخيرا للذي خلقنا وشق سمعنا وبصرنا بحوله وقوته , الله عز وجل , أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، أن وفقني لإتمام هذا العمل.

أخص بجزيل الشكر و خالص الامتنان الأستاذ المشرف "العيشي سعد" الذي أعانني و شجعني على الاستمرار

له مني كل التقدير و الاحترام.

و لا أنسى شكر كل من علمني حرفا على طول سنوات دراستي، و أخص بالذكر أساتذتي بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الجلفة.

كما أشكر مدير و أساتذة ابتدائية "لباز مصطفى" على تعاونهم معي

و في الأخير أقدم امتناني و شكري لزوجي الذي بذل كل ما بوسعه لمساعدتي ماديا و معنويا

ملخص الدراسة:

دراسة بعنوان "الاتصال بين المعلم و التلميذ و علاقته بالفشل الدراسي".

حاولت من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على عملية الاتصال بين المعلم و التلميذ لما لهذه العملية من دور بارز في مسار التلميذ الدراسي الذي ينتهي بنجاحه إذا كانت فعالة، أو فشله إذا كان الاتصال سلبيا أو غير مكتمل، و تظهر أهمية هذه العملية من خلال أساليب المعلم اللفظية و غير اللفظية مع تلاميذه، و تسخيرها من أجل بلوغ الأهداف التعليمية– التربوية المسطرة.

و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، و اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث قدرت العينة بـ 36 تلميذ من الطور الابتدائي، و استخدمت أداة الاستبيان عن طريق استمارة بالمقابلة للتلاميذ في مدرسة لباز مصطفى الابتدائية.

SPSS 20 كما اعتمدت في المعالجة الإحصائية على برنامج

تمثل التساؤل العام للدراسة في :

ما علاقة عملية الاتصال بين المعلم و التلميذ في الطور الابتدائي بالفشل الدراسي للتلاميذ؟

و التساؤلات الجزئية للدراسة :

– ما علاقة الاتصال اللفظي بين المعلم و التلميذ بالفشل الدراسي؟

– ما علاقة الاتصال غير اللفظي بين المعلم و التلميذ بالفشل الدراسي؟

و تم التوصل إلى النتائج التالية:

– يساهم الاتصال اللفظي الإيجابي بين المعلم و التلميذ في تحقيق النجاح للتلاميذ و القضاء على مظاهر الفشل الدراسي.

– يساهم الاتصال غير اللفظي الفعال بين المعلم و التلميذ في الحد من ظاهرة الفشل الدراسي للتلاميذ و تحقيق النجاح.

مقدمـــة:

للعملية التربوية – التعليمية دور بالغ الأهمية في المجتمع، لما تسهم به مخرجاتها من تنمية اجتماعية، ثقافية و اقتصادية، فهي تزود المجتمع بمختلف القوى البشرية الفكرية والمهنية من كتاب، فنانين، أطباء، علماء، عمال مهنيين... من أجل تحسين الأوضاع التي يعيشها أفراد المجتمع و تطويره و الرقي به.

من هنا كان الاهتمام بعناصر العملية التعليمية – التعلمية ضرورة للوصول إلى الأهداف المسطرة ، خصوصا طرفيها (المعلم و التلميذ) ومختلف العلاقات التي تدور بينهما في الصف .

وقد انصب الاهتمام في الجزائر كغيرها من البلدان في العالم على هذا القطاع، والعمل على تطويره و الارتقاء به إلى أحسن المستويات، وقد ظهر هذا الاهتمام خصوصا من خلال الاعتماد على الأيام الدراسية للأساتذة تطويرا لقدراتهم التعليمية، وتسليط الضوء على بعض المهارات المساعدة على أداء مهامهم في الصف الدراسي عن طريق الاتصال والاحتكاك المباشر مع تلاميذهم.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا التطرق إلى الاتصال بين المعلم والتلميذ وعلاقته بالفشل الدراسي، وقد اتبعنا في سبيل ذلك خطة مقسمة إلى بابين.

تناولنا في الباب الأول المعنون بالجانب النظري ثلاثة فصول، حيث يضم الفصل الأول وهو الإطار العام للدراسة كل من الإشكالية، تساؤلات الدراسة، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، المفاهيم الأساسية للدراسة، الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني من هذا الباب فقد خصصناه لعرض الظاهرة المدروسة و هي الفشل الدراسي من خلال استعراض: المفهوم، الأسباب، أهم المظاهر و العوامل المساهمة في الفشل الدراسي.

ثم تطرقنا في الفصل الثالث إلى عملية الاتصال حيث تناولنا كل من: التطور التاريخي لهذه العملية، مفهوم الاتصال و عناصره، أساليبه، و وسائله، أهمية العملية الاتصالية و أهدافها، و بعض معوقات الاتصال و موانعه.

بالنسبة للباب الثاني من الدراسة و الذي يهتم بالجانب الميداني فيضم فصلين، يتناول الفصل الأول منه إجراءات الدراسة الميدانية ، ويندرج ضمنها الدراسة الاستطلاعية ،

المنهج المتبع في الدراسة ، حدود الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات الدراسة ، المعالجة الإحصائية .

ثم قمنا في هذا الفصل الثاني بعرض وتحليل النتائج، و ذلك من خلال عرض وتحليل فرضيات الدراسة، ثم الوصول إلى الاستنتاج العام، لنختم الدراسة بخاتمة وتوصيات.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- أهمية الدراسة.

6- أهداف الدراسة.

7- المفاهيم الأساسية للدراسة.

8- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يعيش في جماعات تربطها شبكة من العلاقات و الصلات التي تأخذ صورتها في شكل أفعال و اتصالات.

و تعد عملية الاتصال أساس النظم الاجتماعية، و عماد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد لشتى الأغراض، حيث تساعد الإنسان في عملية التفاعل و التكيف مع بيئته. و قد بين الكاتب و المؤرخ الانجليزي ويلز (Wells) أن أساس تطور التاريخ هو ظاهرة اجتماعية واحدة تدفع بالإنسان إلى الاتصال مع أخيه الإنسان أو مع مجتمع آخر[1]، فالفرد منذ ولادته مرورا بجميع مراحل حياته، يعيش مواقف اتصالية و تفاعلية مع بيئته من البيت إلى الشارع و المدرسة، هذه الأخيرة التي تعتبر مؤسسة تربوية لتحقيق أهداف مجتمعية، و هي في سبيل تحقيقها لهذه الأهداف ترتكز على عدة مقومات، و يعد المعلم أهم هذه المقومات من خلال ما يمارسه من دور أساسي في المدرسة، أو على مستوى حجرة الصف، بواسطة أساليب معينة –كلامية أو غير كلامية– تؤثر على سلوك تلاميذه إما سلبا أو إيجابا.

و نظرا لتزايد الاهتمام بالمجال التربوي–التعليمي على المستوى العالمي، باعتباره الركيزة الأساسية لضمان التطور في باقي المجالات، سارعت الجزائر على غرار الدول الأخرى للتركيز على المستوى الدراسي لأبنائها ، و بذل ما في وسعها من وسائل بشرية و مادية لتحسينه و الرقي به إلى المستوى العالمي، الأمر الذي سلط الضوء على ظاهرة الفشل الدراسي لدى التلاميذ، خصوصا حديثي العهد بالتعليم، و جعلها معضلة مؤرقة تشغل حيزا للنقاش، ذلك أن بداية العلاج في مواطنه الابتدائية تضمن نجاعته في المراحل اللاحقة.

---

[1] - لكحل وهيبة، الاتصال البيداغوجي استاذ–طالب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير علم النفس التربوي، اشراف بوفولة بوخميس، جامعة باجي مختار ،عنابة، 2012/2011، ص 47 .

و قد عمدت الجزائر إلى تبني سياسة تربوية شاملة، بشرية ومادية ، من أجل النهوض بهذا القطاع ، فإضافة إلى توفير الإمكانيات المادية عملت من الجانب البشري على فتح مسابقات لتوظيف الأساتذة في مختلف الأطوار لتغطية العجز في المؤسسات ، كما قامت بتنظيم دورات تكوينية للأساتذة لرفع كفاءتهم التعليمية و التواصلية ، فإلى جانب أهمية تمكن الأستاذ من مادته التعليمية ، تبرز أهمية أكبر لقدرته على الاتصال مع تلاميذ داخل الصف ، ونجد بأن تلاميذ الابتدائي أكثر تأثرا بمعلميهم ، كون معلم الابتدائي أول بديل لهم عن الأبوين.

وبالتالي يتأثر التلميذ بكل ماله صلة بهذا الأب أو الأم الجديدة ، فمنهم من ينفر من المعلم الذي لا يجيد لغة الحوار و التعامل مع تلاميذه و يعتبر القسم مكان لإلقاء الدرس بشكل محاضرة يمنع فيها الكلام ، ويسودها جو السكون و الخوف من العقاب كوسيلة اتصال وحيدة ، كما يسود جو الحوار العشوائي بعض الصفوف فتكثر الفوضى التي لا يرجى منها جدوى ، بينما نجد بعض المعلمين يستعملون لغة الحوار و الردع مع تلاميذهم كما تسود المناقشة جو الدروس .

إن لانتقاء الجمل والكلمات دور كبير في استمرار الاتصال بين المعلم و تلاميذه في القسم أو انقطاعه، فللكلمات البذيئة والسيئة وقع سلبي على التلاميذ، بينما تجذبهم الكلمة الطيبة.

و ليس بالضرورة للاتصال أن يكون بالكلمات، فللجسد بمختلف أعضائه لغة قد تكون أقوى تعبيرا من الألفاظ، فالطفل قد يخاف من تكشير معلمه في وجهه ومن سمات الغضب عليه أكثر من خوفه من وعيد يتوعده به كلاميا.

وهكذا فإن للمهارة الاتصالية دور مهم في تحديد العلاقة بين المعلم وتلاميذه داخل الصف ، كما تعتبر إشكالا حقيقيا أمام المعلم الذي لا يجيد استعمالها واستغلالها في العملية التربوية– التعليمية.

2–تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

انطلاقا مما سبق نطرح التساؤل التالي:

ما علاقة عملية الاتصال بين المعلم و التلميذ في الطور الابتدائي بالفشل الدراسي للتلاميذ؟

التساؤلات الفرعية:

و يندرج تحت هذا التساؤل، التساؤلات الفرعية التالية:

- ما علاقة الاتصال اللفظي بين المعلم و التلميذ بالفشل الدراسي؟
- ما علاقة الاتصال غير اللفظي بين المعلم و التلميذ بالفشل الدراسي؟

3-فرضيات الدراسة:

انطلاقا من الإشكالية و تساؤلات الدراسة ، قمنا ببناء الفرضيات كما يلي:

الفرضية العامة:

لعملية الاتصال بين المعلم و التلميذ علاقة بالفشل الدراسي للتلاميذ في الطور الابتدائي.

الفرضيات الفرعية:

تندرج تحت الفرضية العامة الفرضيات الفرعية التالية:

- للاتصال اللفظي بين المعلم و التلميذ علاقة بالفشل الدراسي.
- للاتصال غير اللفظي بين المعلم و التلميذ علاقة بالفشل الدراسي.

4- أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع و جعله محل الدراسة، و نذكر أهمها من خلال التقسيم التالي:

أسباب ذاتية:

جاء اختيار الموضوع بناء على ملاحظة شخصية للظاهرة عن قرب، و ذلك لكوني موظفة في مؤسسة تربوية، الأمر الذي جعلني أحس بالمشكلة التي يعاني منها التلاميذ، و ما يترتب عن فشلهم الدراسي من آثار سلبية تظهر من خلال سلوكاتهم داخل المؤسسة، أو

في انقطاعهم بصفة نهائية عن الدراسة كرد فعل لليأس و الإحباط الذي يتملكهم، أو عن طريق فصلهم إداريا، و توجيههم إلى التكوين و الحياة المهنية كنتيجة للفشل المتكرر و الكلي في الدراسة.

أسباب موضوعية:

يرجع اختيار هذا الموضوع، لاعتباره دراسة في صلب التخصص (علم الاجتماع التربوي)، كذلك لما تمثله ظاهرة الفشل الدراسي و ما يحيط بها من أسباب و نتائج من مشكلة تؤثر على الأجيال المستقبلية، و بالتالي تحتاج حلولا عاجلة من اجل الرفع بالمستوى التعليمي و جعله ناجحا و فعالا للفرد و مجتمعه ككل.

5-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم في المجتمع، فهي تسلط الضوء على الفشل الدراسي للتلاميذ، و بالتالي تدني المستوى التعليمي للمجتمع ككل، و ما يترتب عن ذلك من آفات و مشاكل اجتماعية.

و لهذه الدراسة أهمية في مختلف المراحل التعليمية، خصوصا المرحلة الابتدائية كونها المرحلة الأكثر حساسية في حياة الطفل كبداية لمشواره التعليمي الناجح أو المتعثر.

كما يكتسي الموضوع أهميته أيضا لما يمكن أن تقدمه نتائجه للمعلمين و المختصين و المهتمين بشؤون التلميذ عموما من إفادة، و فتح المجال أمام بحوث و دراسات تستهدف جوانب أخرى من هذه المشكلة أو مشاكل لها علاقة بها في العملية التعليمية في بدايتها، أي الطور الابتدائي.

6-أهداف الدراسة:

نحاول من خلال هذه الدراسة التوصل إلى الأهداف التالية:

- محاولة التعرف على أهم الأسباب و العوامل التي تقف وراء فشل التلاميذ في الدراسة.
- محاولة التعرف على مختلف أساليب الاتصال في حجرة الصف و القائمة بين المعلم و التلميذ، لاستغلالها من اجل نجاعة العملية التعليمية.
- محاولة التعرف على مدى استخدام الإشارات و الحركات من طرف المعلم و استغلال لغة الجسد في العملية التعليمية.
- محاولة التعرف على كيفية التعامل اللفظي للمعلم مع تلاميذه، أثناء العملية التعليمية.

7- المفاهيم الأساسية للدراسة:

الاتصال:

لغة: أصل كلمة "اتصال" في اللغة العربية، مشتق من الفعل الماضي الثلاثي "وصل"، و المضارع منه "يصل"، و يقال: "وصل الشيء" أو "وصل إلى الشيء وصولا"، أي بلغه و انتهى إليه.

و الكلمة في الانجليزية هي (COMMUNICATION) ، و تعني تبادل المعلومات أو الأفكار أو الآراء، بين طرفين أو أكثر، عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة[2].

و يعرف " le petit Larousse" فعل الاتصال بأنه تنشئة علاقة مع الآخر ، و هو أن تتصل مع الآخر ، و فعل الاتصال هو تحويل شيء معين، دون مقابل.[3]

اصطلاحا: هو عملية نقل المعلومات و الآراء و الاتجاهات، بواسطة عدة قنوات منبعها المصدر القائم بهذه العملية. و هي العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي و مرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، و انه في هذا التفاعل يتم نقل أفكار و معلومات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد، أو واقع معين.[4]

إجرائيا: الاتصال عملية تفاعل بين شخصين، أو شخص و جماعة (المعلم و تلاميذه مثلا) ، يريد بها المصدر (المعلم) التأثير في المتلقي (التلميذ) عن طريق نقل أفكار و معلومات و مكتسبات له ، باستخدام وسيلة أو مجموعة من الوسائل كالكلمات و الإشارات و الصور.

الاتصال اللفظي:

لغة: يقال لفظ الشيء أي رماه، و لفظ بالكلام و (تلفظ) به أي تكلم به.

و اللفظ مفرد الألفاظ.[5]

---

[2] حسن شحاتة،زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية (عربي-انجليزي،انجليزي-عربي)، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 17.

[3] لكحل وهيبة، الاتصال البيداغوجي استاذ-طالب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير علم النفس التربوي، اشراف بوفولة بوخميس، جامعة باجي مختار ،عنابة، 2012/2011، ص13.

[4] فاروق عبده فلية،احمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية (لفظا و اصطلاحا)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، 2004، ص47.

[5] محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، كتاب مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986، ص250.

اصطلاحا: الاتصال اللفظي هو الاتصال الذي تستعمل فيه الرموز اللفظية و هي الرموز التي تعتمد على الكلمة المكتوبة و غير المكتوبة، و من الوسائل اللفظية المكتوبة: الخطابات، المذكرات، الصحف، المجلات، المراجع، و الكتب و القصص... و غيرها. و من أمثلة الوسائل اللفظية غير المكتوبة: المقابلات، المحاضرات، الندوات، و حلقات المناقشة و المحادثات الهاتفية... الخ.[6]

إجرائيا: الاتصال اللفظي هو الاتصال الذي يعتمد فيه التفاعل بين المرسل و المستقبل على الكلمات الشفوية أو الكتابية كلغة للتفاهم و التواصل و نقل المعلومات و الأفكار.

الاتصال غير اللفظي:

اصطلاحا: هو الاتصال الذي يعتمد على الرموز غير اللفظية التي لها دلالات تعبيرية، تظهر بصورة واضحة و مفهومة في معظم الحركات الجسدية، التي تصدر عن الفرد أو القائم بالاتصال في المواقف الاجتماعية الاتصالية المختلفة، أو بالإيماءات أو الصور و هي أيضا ذات دلالة تعبيرية كبيرة جدا، بالإضافة لكونها تبقى راسخة في العقول فترة طويلة تفوق الأنواع الأخرى، أو بنبرة الصوت التي تؤدي إلى جذب الانتباه و التركيز، إذا استعملت الاستعمال الصحيح، و هي تفهم دون أن يكون لها تمثيل محدد.[7]

إجرائيا: الاتصال الغير لفظي هو التفاعل الذي يعتمد فيه المرسل و المستقبل على الحركات و الإشارات و الإيماءات و الصور كلغة للتفاهم و التواصل دون اللجوء إلى الكلام.

المعلم:

لغة: علم له علامة: جعل له إمارة يعرفها، و علم الرجل: حصلت له حقيقة الشيء، و علم الشيء: عرفه و تيقنه، علم تعليما و علاما، و علمه صنعة: جعله يعلمها.

و منه المعلم في اللغة يعني ذلك الشخص الذي يعرف صناعة ما (التربية و التعليم) أي يتقنها.[8]

اصطلاحا: المعلم هو مدرب يحاول بالقوة و المثال و الشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات و الاتجاهات، و الشكل العام للسلوك المنشود الذي يستند إليهم، و بالتالي

---

[6] خالد محمد ابو شعيرة،ثائر احمد غباري، الثقافة و عناصرها، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، 2009 ، ص240.

[7] عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي و الانساني، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2001 ، ص 83.

[8] المنجد في اللغة و الاعلام، ط1، دار المشرق، لبنان، 2003، ص 526.

يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، و كيف يحرزون النجاح و التقدم في سلوكاتهم الاجتماعية و اليومية.[9]

إجرائيا: المعلم هو المربي و الموجه و المدرب الذي يسعى لنقل مجموعة من الأفكار و الاتجاهات و العادات إلى المتعلمين، و إكسابهم المعارف و العلوم المختلفة باستعمال مجموعة من الأساليب و الطرق التعليمية، في ضوء المناهج المقترحة لتحقيق الأهداف التعليمية–التربوية المسطرة.

التلميذ:

لغة: تلمذ له و عليه أي تعلم منه.

كما يقال تلميذ أي خادم المعلم، أو الخادم مطلقا أو التابع.

و التلميذ : الذي ما زال يتعلم علما أو صنعة ، و جمعه تلاميذ كما يصح جمعه تلامذة.[10]

اصطلاحا: يعني مصطلح التلميذ، مزاول التعليم الابتدائي أو الإعدادي، أو الثانوي، و التلميذ ركن هام في العملية التربوية فهو مبدأها و هدفها، كما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم و إعداد المعلمين، و وضع المناهج و الكتب بما يلائم مواهب التلاميذ و مستوياتهم و طرائقهم في التفكير و النشاط.[11]

إجرائيا: هو الطرف المستهدف من العملية التعليمية، لغرض تنشئته و إكسابه المعارف و العلوم ، و إشباعه بالتراث الفكري و الاجتماعي المنتقل إليه عن طريق العملية التربوية–التعليمية.

الفشل الدراسي:

لغة: يقال فشل الرجل فشلا أي: كسل و ضعف، و تراخى و جبن.[12]

اصطلاحا: يعرف معجم علوم التربية الفشل الدراسي من منطلقات متعددة، و يطلق عليه تعاريف و تسميات نذكر منها:

*التخلف الدراسي صفة للتلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى أقرانهم، أو يكون مستواهم التحصيلي اقل من نسبة ذكائهم.

---

[9] محمد الطيب العلوي، التربية و الادارة المدرسية الجزائرية، ط2، 1982، ص17.

[10] الشيخ احمد رضا، معجم متن اللغة، المجلد 1، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958، ص 405.

[11] عبد الرحمان محمد الهاشمي، اصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص77.

[12] صالح العلي الصالح،امينة الشيخ سليمان الاحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، الرياض، 1409هـ ، ص495.

*المتخلف دراسيا هو ذلك الذي ترتفع نسبة ذكائه على 70 درجة و تنخفض عن 90 درجة، أي المستوى الأعلى لضعاف العقول.

*التعثر الدراسي فارق سالب بين الأهداف المتوخاة من الفصل التربوي و النتائج المحققة، كما يتجلى في المجال العقلي المعرفي، أو الوجداني الحسي الحركي، و ترجع أسبابه إلى معطيات متفاعلة و متفارقة مثل مواصفات التلميذ، أو عوامل المحيط أو سيرورة الفعل التربوي.[13]

إجرائيا: الفشل الدراسي هو عدم تمكن التلميذ من تحصيل المستوى المطلوب من النتائج الدراسية، و بالتالي يتخلف عن زملائه فيعيد السنة الدراسية، أو يفصل من الدراسة قبل استكمال مراحلها، أو يتسرب من المدرسة ليأسه من النجاح بعد الفشل المتكرر.

8 – الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: للطالبة لكحل وهيبة ، بعنوان الاتصال البيداغوجي أستاذ– طالب ، خلال الموسم الجامعي 2012/2011.

و قد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن بعض العوامل البيداغوجية و النفس اجتماعية التي تؤثر على الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب.

و تمثلت النتائج المتحصل عليها فيما يلي:

– كفاءة الأساتذة مهمة و فعالة في نجاح الاتصال البيداغوجي أستاذ– طالب ، لان الأستاذ الكفء يستطيع القيام بمختلف أدواره ، و ذلك للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

– للوسائل التعليمية أهمية كعامل يساعد على الاتصال البيداغوجي الفعال أستاذ– طالب.

– تساعد دافعية الطالب على الاتصال البيداغوجي أستاذ– طالب الفعال.

– الإصغاء الجيد من طرف الأستاذ و المساواة بين الطلبة، و عدم التشدد معهم و الاحترام المتبادل بين الأستاذ و الطلبة عوامل تساعد على الاتصال البيداغوجي الفعال أستاذ– طالب.

و نجد بان هذه الدراسة تختلف مع دراستنا من حيث خصائص المجتمع المدروس ، و بالتالي الاختلاف في بعض المؤشرات المدروسة، إلا أنها تتفق مع دراستنا من ناحية تسليط الضوء على المعاملة اللفظية و الاحترام كأساس للاتصال الفعال بين المعلم و المتعلم.

---

[13] مباركة عزوز، فاطمة الزهراء عزوز، المحددات الاجتماعية و الاقتصادية للفشل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربوي، اشراف براهيم طوبال،الجلفة، 2016، رسالة غير منشورة ، ص13.

الدراسة الثانية: للطالبين شعثان الحسين و علابة علي، بعنوان الاتصال بين الأسرة و المدرسة و علاقته بالتحصيل الدراسي ، خلال الموسم الجامعي 2016/2015.

و تمثلت الأهداف من هذه الدراسة في النقاط التالية:

- العمل على تحسين المستوى الدراسي للابن من خلال إظهار أهمية الموضوع المطروح و هو الاتصال بين الأسرة و المدرسة و ماله من أثار و دور في التحصيل.
- التعرف على مجالات التعاون و الشراكة بين البيت و المدرسة.
- التعرف على دور الاتصال في العملية التربوية.
- إظهار الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ضعف الاتصال بين الأسرة و المدرسة.
- تهدف الدراسة إلى خلق حالة من الوعي بأهمية الاتصال و ما يمكن أن يؤديه من مردود ايجابي إذا ما تم اعتماد آليات من شأنها تعزيز هذا الاتصال ما بين البيت و المدرسة.

أما النتائج المتحصل عليها فكانت كما يلي:

- انتظام الاتصال بين الأسرة و المدرسة مهم في تحسين التحصيل الدراسي للإبن.
- تقارب فترات أو تباعد الاتصال له دور في استمرارية الاتصال بين الأسرة و المدرسة.
- المتابعة الأسرية من خلال الاهتمام بغيابات الابن و مراقبته و الاطلاع الشخصي و الاستفسار المستمر من قبل الآباء على نتائج الأبناء و علاقة الأسرة بالمدرسة التي تمثل استمرارية الاتصال بين الأسرة و المدرسة لها علاقة بتحسين مستوى التحصيل الدراسي.
- الاتصالات الرسمية المتمثلة في نتائج التلاميذ و الاستدعاءات و التقارير و الدفتر المدرسي للتلميذ التي توجهها المدرسة لأسرة التلميذ تعد من أهم الوسائل و قنوات الاتصال بين المؤسستين و التي لها دور فاعل في التحصيل الدراسي.

- جمعية أولياء التلاميذ وسيلة اتصال مهمة في توثيق الصلات بين أولياء الأمور و المعلمين.
- يعتبر الاتصال المباشر بين الآباء و المدرسين من أهم وسائل الاتصال بينهما، يسهم في تحسين مستوى التلميذ.
- تعد الأنشطة التربوية التي يحضرها أولياء التلاميذ عاملا مهما في العملية التربوية كونها حافزا للأبناء.

و قد أفادتنا هذه الدراسة من جانب عملية الاتصال و ما يتعلق بها ، إلا أنها تختلف عن دراستنا في أطراف الاتصال إذ أنها تستهدف المدرسة و الأسرة ، فيما خصصنا دراستنا على المعلم و التلميذ.

الدراسة الثالثة: للطالبتين مباركة عزوز و فاطمة الزهراء عزوز بعنوان المحددات الاجتماعية و الاقتصادية للفشل الدراسي، خلال الموسم الجامعي 2016/2015.

و قد هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الوقوف على أهم الأسباب التي من شأنها أن تعيق التلاميذ في دراستهم و تؤدي بهم إلى الفشل و التسرب الدراسي.
- أهم العوامل الاجتماعية و الاقتصادية التي تؤدي إلى الفشل الدراسي.
- إبراز دور الأسرة في توفير الجو الملائم لأبنائها في التمدرس.

و كانت نتائج الدراسة كما يلي:

- للعوامل الاجتماعية المزرية تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء.
- تأثير العوامل الاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي لأبنائها .

و تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا ، إذ أنها تبرز ظاهرتنا المدروسة و هي الفشل الدراسي للتلاميذ ، إلا أنها تركز على الجانب الاقتصادي و الاجتماعي كمحدد لهذا الفشل بينما تركز دراستنا على الاتصال بين المعلم و التلميذ.

الفصل الثاني
الفشل الدراسي

الفصل الثاني

الفشل الدراسي

تمهيد.

1- مفهوم الفشل الدراسي.

2- أسباب الفشل الدراسي.

3- مظاهر الفشل الدراسي.

4- العوامل المساهمة في الفشل الدراسي.

خلاصة.

تمهيد

تعد ظاهرة الفشل الدراسي من أهم المشاكل التي تواجه النظام التعليمي ككل ، ففشل التلميذ لا ينعكس على مستواه التعليمي فقط بل يتعدى ذلك إلى آفات مختلفة تنعكس على حياة المتعلم في حد ذاته وتجر معه أقرانه منتشرة في ظواهر خطيرة كالسرقة ، المخذرات ، عمالة الأطفال و استغلالهم ... إلى غير ذلك من الآفات التي ولا بد سيكون لها أثرها السلبي على تطور البلاد وتنميتها الاقتصادية و الاجتماعية ، كون تلميذ اليوم هو جيل المستقبل .

1-مفهوم الفشل الدراسي:

في التعليم ذي الأنظمة المركزية مثل النموذج الفرنسي نجد أن النجاح أو الفشل مرتبطان بمقاييس التقييم،حيث ينظر إلى الفشل من جهة التلميذ الذي لم يكتسب المعارف ، أو أنه لم يتمكن من الانتقال إلى المستوى الآخر، وقد ينتهي به الأمر إلى المغادرة ، ويمكن القول أيضا أن لديه مشاكل سلوكية . في هذا القياس الكمي يعتبر التكرار في المستوى، الذي يطلق عليه أيضا السقوط في الامتحان، مؤشرا لـ " الفشل الدراسي ". و قد وجد في الأبحاث أن التكرار يؤثر في احتمال حدوث التسرب المدرسي.

كما يشير كل من باستين و روسين (Bastin - Rosen) الى ان الفشل الدراسي يمكن كذلك أن يتحدد كفارق بين النتائج المنتظرة من التلميذ و النتائج المحققة فعلا.[14]

2- أساب الفشل الدراسي :

لظاهرة الفشل الدراسي عند التلاميذ أسباب متعددة ومرتبطة بمختلف الظروف والمجالات المحيطة به ، ويمكننا تقسيمها كما يلي :

- **أسباب متعلقة بالوسط الإيكولوجي للطفل** : و تتمثل في كل من عامل المحيط العام و الخاص و تأثير الأفراد و هي كما يلي:
  - المحيط العام ويمكن أن يكون من طبيعة مكانية (جغرافيا) ، أو زمنيا (تاريخيا)، حيث أصبح من الثابت علميا أن نوع التجمع السكاني للفرد يؤثر بالضرورة على تطوراته و اتجاهاته .
  - **المحيط الخاص** : إنه الفضاء المباشر الذي يتموقع فيه الطفل ، ويمكن الحديث هنا عن الوسط بأشكاله المختلفة : الأسرة ، المدرسة ، الوسط المادي و الفيزيقي .
  - **تأثير الأفراد** : باعتبار سلوكاتهم ومواقفهم أثناء نسج علاقاتهم ، إن شخصية الآباء خارج فعل ممارسة التربية تبقى حاسمة ، إنها محدد مهم في تطور شخصية الطفل .
- **أسباب متعلقة بالثقافة الفرعية** : و تقوم الفكرة الأساسية لهذا العامل على وجود ثقافة ضمنية من طبيعة شمولية تقف في وجه الثقافة المكتوبة التي تروجها المدرسة . إنها لا تناقض فقط الثقافة المدرسية المكتوبة، ولكن فعل المقاومة يبقى متبادلا .

---

[14] محمد الراجي، المعاملة الوالدية و الفشل الدراسي و علاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الرابع و الخامس من التعليم الابتدائي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، رسالة مقدمة الى المركز الاستشاري البريطاني، المغرب، 2011/2010 ص26.

- **إنغلاق الوسط** : إن العوامل الرئيسية للفشل الدراسي تتمثل في انغلاق الوسط ، والتي تصادفنا أينما ذهبنا في المجتمع، كمجتمعنا تهيمن فيه الثقافة المكتوبة . وبالتالي فإن أي محاولة للوقوف ضدها يؤدي إلى الإقصاء والتهميش . إن الأسرة ضحية هذه الشروط ذات السمة الإيكولوجية . تعيد إنتاج هذه الظروف نفسها التي تؤثر بدورها على أطفالهم ، فيضطر الأطفال إلى تبني قيم مماثلة لقيم الآباء ، بالتالي سيقومون باختيارات مماثلة كذلك لقيم أبائهم ، الأمر الذي سيجعلهم يندمجون في النسيج الاجتماعي بالكيفية نفسها.[15]

3- **مظاهر الفشل الدراسي** :

يتعلق الفشل الدراسي بالمظاهر التالية :

- **الرسوب** : يعني الإخفاق في اجتياز امتحان من الامتحانات وعدم التفوق فيها . و الرسوب لغويا هو السقوط و الانحطاط إلى الأسفل ، فعندما نقول رسب التلميذ في الامتحان ، يعني ذلك أنه سقط إلى أسفل الدرجات (العلامات) المستعملة للضبط في جميع الامتحانات ، على أن الرسوب قد يكون جزئيا أو كليا ، فإما أن يرسب التلميذ في مادة دراسية أو أكثر، أو في امتحان جزئي دون أن يؤثر ذلك في معدله العام والذي يحكم بواسطته عادة ، على ما إذا كان التلميذ قد نجح أم لا ، أو أن يرسب في أغلب المواد (المقرارات) وفي أغلب الامتحانات الجزئية و بالتالي لا يبلغ مجموع درجاته المعدل العام وفي هذه الحالة يكون الرسوب كليا .
- **التكرار** : يكون من نتائج الرسوب التكرار ، أي إعادة نفس الصف من طرف التلميذ لتحصيل نفس المستوى الذي حاول تحصيله بالفعل في السنة المنصرمة ، فيتخلف بالتالي هذا التلميذ دراسيا عن زملائه من الناجحين ، كما يتخلف عن المستوى التحصيلي الذي كان سيستفيد منه لولا رسوبه أولا وتكراره كنتيجة لذلك.[16]

---

[15] ناصر الدين زبدي و اخرون، مقالة بعنوان السير البيداغوجي و الفشل الدراسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية ص4.

[16] محمد الدريج، الفشل الدراسي و اساليب الدعم التربوي، جامعة محمد الخامس، المغرب، ص3.

- **التسرب** : هو انقطاع التلميذ عن الدراسة انقطاعا تاما قبل إتمام المرحلة المدرسية ، أو ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم ، ويمكن أن نعرف التسرب المدرسي على أنه ظاهرة اجتماعية سلبية ، تتمثل في انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة تعليمية معينة دون أن يكمل هذه المرحلة وبهذا لا يحمل أي مؤهل دراسي يؤهله للعمل ، و يكون هذا التسرب نتيجة لعوامل شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية [17].

4- العوامل المساهمة في الفشل الدراسي :

تساهم مجموعة من العوامل في زيادة خطورة الأسباب المدرسية للفشل الدراسي والتي نصنفها في أربع طبوع محيطة تميز المدرسة والنظام التعليمي عموما وهي كالتالي :

- الطابع الهيكلي – التنظيمي للمدرسة : ما إن يلج الطفل المدرسة إلا وتتغير الأمور ويتبدل العالم من حوله وتبدأ المشاكل والتعقيدات ، فيبدأ التلميذ في فقدان التلقائية والحرية التي كانت تميز حياته السابقة ، فيدخل في دوامة من الإلزام و الخوف وربما الهلع ، أمام هذا الطابع الهيكلي – التنظيمي والجامد الذي يميز الحياة الدراسية : المقررات ، الأوامر والنواهي ، التوجيهات ، الانتظام في صفوف ، الجلوس بهدوء والامتناع عن الكلام (و ربما الحركة) لفترات طويلة ، والانتباه إلى ما يقوله المدرس وما يفعله ، والالتزام بالوقت و انتظار الجرس ، و إنجاز التمارين والوجبات و الانخراط في منافسة شرسة مع الزملاء للحصول عل نقاط العالية و المراتب الأولى ، و الإعداد للامتحانات وتجنب إهانة السقوط و البحث عن عزة النجاح ... فيدخل بالتالي في إطار يحدث له نوع من الصدمة النفسية / الثقافية ، تجعله يتعلم بنوع من الضغط و الإكراه بدلا من الرغبة التلقائية والإقبال العفوي على التحصيل والتثقيف الذاتي.[18]

---

[17] مباركة عزوز،فاطمة الزهراء عزوز، مرجع سابق ، ص 32.

[18] محمدالدريج، مرجع سابق، ص6.

- **الطابع الفصولي- التتابعي** : الخاصية الثانية التي تميز الأنظمة المدرسية بشكل عام ، هي الخاصية الفصولية والتعاقبية . ومؤداها أن المقرارات تبنى في العادة على أساس التعاقب و التتالي ، أي على أساس أن المادة الواحدة من المقرر تقسم وتجزأ إلى مجموعة من الدروس و الوحدات و داخل كل درس أو كل وحدة دراسية هناك مواضيع تكون عبارة عن حلقات متسلسلة يؤدي الواحد منها إلى الآخر بالضرورة . فمثلا في الحساب لا يمكننا أن نتعلم القسمة قبل الضرب ولا يمكن أن نفهم و نتعلم الضرب قبل تعلم عمليات الجمع و الطرح ، كما لا يمكن اكتساب هذه العمليات دون اكتساب مفاهيم العدد والزائد و الناقص ... وهذا المثال ينطبق مبدئيا على اللغة و على بقية المواد الأخرى العلمية منها أو التقنية أو الأدبية .

ونتيجة لهذه الطبيعة التعاقبية و المتمثلة في ارتباط المواضيع داخل الدرس الواحد وبنائها بشكل متسلسل ، لا يكون أمام التلميذ من خيار سوى النجاح ، فليس أمامه من حل آخر . وذلك أن فشله في اكتساب الوحدة الأولى ، ينتج عنه بالضرورة فشل في اكتساب الوحدة الثانية ، مادامت هذه الوحدة مبنية على السابقة و لا يمكن فهمها و تحصيلها ما دمنا لم نحصل بشكل ملائم الوحدة الأولى وهكذا . فإذا لم يستوعب التلميذ في مثالنا السابق ، عمليات الجمع و الطرح فسيصعب عليه استيعاب الضرب و سيصعب عليه تعلم الوحدة التالية و هي القسمة .

وهكذا فإن ما يحدث من تعثر بسبب الطبيعة الفصولية و التعاقبية للمواد الدراسية ، قد يؤدي إلى تأصل " ميكانيزم الفشل" لدى التلاميذ المتعثرين.[19]

- **الطابع الجمعي للتدريس** : النظام التعليمي السائد حاليا في جميع الأقطار ، هو النظام الذي يغلب عليه أسلوب التعليم الجمعي ، والذي يقضي تجميع أعداد من التلاميذ في قسم واحد بناء على معايير معينة ، حيث يستفيدون بشكل جماعي وفي نفس الوقت من نفس المنهاج الدراسي . ولكن و أمام انتشار التعليم و ديمقراطيته و السعي نحو الاقتصاد (اقتصاد في الوقت و الجهد و الإمكانيات) و ازدياد الإلحاح على تعميم التعليم و الذي لم يبق حكرا على فئة اجتماعية دون أخرى، وخاصة على

[19] محمد الدريج، مرجع سابق، ص ص7-6.

فئة النخبة و التي كان بإمكانها توفير معلمين خصوصيين لأطفالها وتوفير الظروف الملائمة لتعليمهم ... أمام كل ذلك تضاعفت أعداد التلاميذ الطالبين للتعليم ، فأصبح من المستحيل اليوم ، اللجوء إلى التعليم الفردي كما كان يمارس في الماضي . لقد أصبح المدرس اليوم يجد نفسه وفي إطار التعليم الجمعي ، أمام ثلاثين وربما أربعين تلميذا أو أكثر ، فكيف يواجههم و بأي أسلوب سيتعامل مع خصوصياتهم و فروقهم الفردية ، فكيف سيكون تعليمه في هذه الحالة ؟ إن المدرس في هذه الحالة يتعامل مع كل هؤلاء ويوجه خطابه إليهم في نفس الوقت و بشكل جماعي ، يفعل ذلك كما لو كان أمام تلميذ افتراضي واحد . على أننا نلاحظ أن أفضل المعلمين و أكثرهم التزاما ، يجاهد في أن يتموضع خطابه ونشاطه التعليمي بشكل عام ، في الوسط ، بحيث يسير بإيقاع وسرعة من يفترض أنهم متوسطون ، بناء على كون معظم التلاميذ و انطلاقا من التوزيع الطبيعي للبشر (أي التوزيع الذي يتخذ شكل جرس) ، يوجدون في الوسط . ولكن هذا الموقف الشائع كثيرا ما يكون على حساب الطرفين أي على حساب الضعفاء و الأقوياء على حد السواء.[20]

- **الطابع الاختباري** : لعل من أهم الانتقادات التي توجه للأساليب القديمة في التقويم وبالتالي للطابع الاختباري للأنظمة التعليمية ، هو إبلاؤها الامتحانات أهمية كبيرة ، بحيث ينظر الجميع إلى الامتحان كغاية في حد ذاته وليس كوسيلة للكشف و التشخيص و التطوير ... وهكذا ففي نظام التقويم المعتمد ، نجد سيادة أسلوب الاختبارات و الامتحانات . إن التقويم بشكل عام ، يلجأ إلى طريقة وحيدة و هي الامتحان ، كتابيا كان أم شفهيا ، لمعرفة مدى ما حفظ التلاميذ .

ولا يستعمل التقويم كأداة لإعادة النظر في العملية التعليمية وتصحيح مسارها، كذلك فإن الامتحانات وما سيحصل عليه التلميذ من نتائج في نهاية السنة وربما من مكافآت ، تشكل العنصر الأساسي في أسلوب التحفيز أي في دفع و إثارة همة التلميذ وتحفيزه للتحصيل والجد في طلب العلم . والكل يعلم ما يترتب عن ذلك من ظواهر سلبية تزيد في

---

[20] محمدالدريج، مرجع سابق، ص7.

تعميق مشاعر الفشل والإحباط ، وفي مقدمتها الخوف والهلع من الامتحان و الاضطراب في الأداء في إطار المناخ القاسي الذي تمر فيه الامتحانات وبالتالي تعثر أعداد غير قليلة من التلاميذ ، بحيث لا يكشف الامتحان في نهاية المطاف عن مستوى تحصليهم الحقيقي ، ذلك المستوى الذي كان سيكون مغايرا بكل تأكيد لو كانوا في وضعية مريحة لأداء الواجبات والتمارين ... وقد تنتشر بارتباط مع ذلك ، ظواهر لا تربوية مفسدة ، مثل لجوء التلاميذ إلى الخداع أثناء إنجاز الواجبات أو إلى بعض السلوكات المشينة والعدوانية تجاه المدرسة والمدرسين ، ومن الإفرازات الخطيرة لهذا الطابع الاختباري للتعليم انتشار ظاهرة الغش المتمثلة في لجوء العديد من التلاميذ إلى أساليب ملتوية وغير أخلاقية لمواجهة ضغوط الامتحانات.[21]

[21] محمدالدريج، مرجع سابق، ص ص 78-7.

خلاصة الفصل :

نصل من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل إلى أن الفشل الدراسي مشكلة خطيرة يعاني منها التلميذ في حد ذاته ، والمدرسة والنظام التعليمي ككل ، لما لها من مظاهر تنعكس سلبا على مستقبل التلميذ خاصة والمجتمع عموما ، خصوصا التسرب المدرسي والذي يضع التلميذ في دوامة من الفراغ و بالتالي يصبح فريسة سهلة لمختلف الآفات الاجتماعية ، ومن هنا أصبح لزاما على المختصين والجهات المعنية علاج هذه الظاهرة انطلاقا من معرفة أسبابها ومختلف العوامل المساهمة في انتشارها ، والتي حاولنا الإلمام بمعظمها من خلال هذا الفصل .

الفصل الثالث
عملية الإتصال

الفصل الثالث

عملية الاتصال

تمهيد

1- التطور التاريخي لعملية الاتصال.

2- مفهوم الاتصال.

3- عناصر العملية الاتصالية.

4- أساليب الاتصال.

5- وسائل الاتصال.

6- أهمية العملية الاتصالية.

7- أهداف العملية الاتصالية.

8- معوقات الاتصال.

خلاصة

تمهيد :

إن عملية الاتصال مع الآخرين تعتبر إحدى الأنشطة الرئيسية و الأساسية الموجودة عند الجنس البشري و يتميز بها عن غيره من الكائنات الحية، و على هذا النوع من النقل للأفكار و المعلومات يعتمد الكثير من التفاهم بين أطراف هذه العملية، بالإضافة إلى تيسير طرق أساليب حياتهم، و القدرة على الاستمرار فيها. إن عملية الاتصال و الإرسال عبارة عن مهارة من الممكن أن يصل الفرد بسببها إلى نجاح خاص في حياته و الأعمال التي يقوم بها، و من الممكن أن يفشل فشلا ذريعا بسبب ذلك.

1-التطور التاريخي لعملية الاتصال:

يرتبط التطور التاريخي للبشرية بتطور عملية الاتصال نفسها، فإذا تأملنا تاريخ البشرية نجد بان محطات تطوره على صلة وثيقة بتطوير وسائل الاتصال و التفاهم، فالإنسان منذ وجوده يبحث عن طرق للتعبير عن حاجاته و أفكاره و مشاعره، و يطور منها محاولا إيصالها لغيره، و لم يكن الكلام أسلوبه الوحيد في ذلك، بل لجا إلى الرموز و الإشارات ليجعل منها لغة للتفاهم، كما اعتمد على الصور و الرسومات و الخرائط، و هذا ما تؤكده آثار الحضارات القديمة المكتشفة.

و يرى علماء اللغة و غيرهم من المهتمين أن عملية الاتصال الإنساني لم تولد مكتملة، و إنما مرت على مراحل من التطور على النحو التالي:

* **مرحلة ما قبل اللغة:** وقد استخدم فيها الإنسان الأصوات المباشرة و غير المباشرة، و الإشارات اليدوية، الجسدية و النار و غيرها من الوسائل.

* **مرحلة نشوء اللغة:** و فيها تطورت إلى رموز صوتية مفهومة، تحمل فكرة من شخص إلى أخر أو إلى جماعة، من خلال المحادثة المباشرة.

* **مرحلة الكتابة:** و التي لا تشترط المرسل و المستقبل معا كما يحصل في المحادثة المباشرة، و بذلك اتسعت دائرة الاتصال و وسائله.

* **مرحلة اختراع الطباعة:** على يد الألماني جو تنبرغ التي أسهمت في ظهور المواد المطبوعة في شكل الكتب و المجلات و الصحف وغيرها، مما آسهم في نشر العلوم و الثقافة بشكل واسع.

* **مرحلة تكنولوجيا الاتصالات:** و فيها اخترع الهاتف و الإذاعة و التلفزيون و الأقمار الصناعية، و ظهرت شبكات والاتصالات و المعلومات.[22]

2- مفهوم الاتصال:

يعتبر الاتصال عملية نفسية اجتماعية لها أهمية كبرى و واضحة بالنسبة للإنسان، و الحياة اليومية التي يعيشها و يمر بها، و هو في ابسط حالاته و أكثرها انتشارا يعتمد على اللقاء المباشر بين طرفين: المرسل و المستقبل، و يتم الاتصال بينهما عن طريق استخدام اللغة و الرموز و الإشارات، و التي تعتبر جميعها وسيلة اتصال و تبادل الأفكار.[23]

---

[22] - ربحي محمد عليان ، محمد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط 3، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ، 2003، ص 25 .

- عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق ، ص23.[23]

و الاتصال بمعناه العام و البسيط يقوم على نقل و استقاء، أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة و متأثرة –مصادر و متلقين، على التخصيص أو التعميم– على نحو يقصد به و يترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك.[24]

و لتوضيح مفهوم الاتصال نستعرض مجموعة التعاريف التالية:

يعرف الاتصال:" بأنه التفاعل بواسطة الرموز و الإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يؤدي إلى أثارة سلوك معين عند المتلقي".[25]

كما يعرف على انه:" العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات و الأفكار و الآراء في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، و بين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة".[26]

و يعرف أيضا على انه:" انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، و يوصف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل للمستقبل، و الاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معارفنا، و ييسر التفاهم بين الأفراد".[27]

كما يعرف في إطار التربية بأنه:" العملية التي يقوم المعلم أو المتحدث بتبسيط المهارات و الخبرات لطلابه أو للمستمعين مستخدما كل الوسائل التي بحوزته، و من الممكن أن تعينه على ذلك، و تساعد المتعلمين على المشاركة بما يدور حولهم في غرفة الصف أو خارجه".[28]

3- عناصر العملية الاتصالية:

تحتوي عملية الاتصال على أربعة عناصر رئيسية لا يمكن أن تتم إلا إذا توافرت و هي:

* **المرسل:** وهو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال، التي يريد أن يؤثر بالآخرين بها ليشاركوه في أفكاره و أحاسيسه و اتجاهات معينة، التي تكون من ابتكاره أو من ابتكار غيره مثلما يفعل المعلمين.

---

[24] اسماعيل علي سعد، الاتصال الانساني في الفكر الاجتماعي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009، ص43.

[25] - عمر عبد الرحيم نصر الله، نفس المرجع، ص30.

[26] شعثان الحسين،علابة علي ، الاتصال بين الاسرة و المدرسة و علاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربوي، اشراف بوكربوط عز الدين، الجلفة، 2016، رسالة غير منشورة، ص37.

[27] محمد فريد عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الاعلامية (انجليزي-فرنسي)، ط1، العربي للنشر و التوزيع، 2002، ص135.

[28] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص56.

* **المستقبل:** هو الجهة أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة التي يقوم المرسل بإيصالها و إرسالها، فالصديق حينما يستمع إلى صديقه و الطالب حين يستمع إلى زميله في غرفة الصف، و الجماهير التي تستمع و تشاهد التلفاز أو من يقرا الجرائد اليومية جميع هؤلاء يعتبرون مستقبلون، لأنهم يستقبلون الرسالة.

* **الرسالة:** هي الأفكار و المفاهيم و الإحساسات و الاتجاهات و مجموعة المهارات و العادات و القيم و الحقائق، التي ينوي المرسل إيصالها للمستقبلين لاكتسابها.

***الوسيلة أو قناة الاتصال:** هي القناة أو القنوات أو المنهج الذي تمر خلالها أو تنقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل،أي أنها عبارة عن قنوات للاتصال و نقل المعرفة، و هي مثل اللغة اللفظية، و الإشارات و الحركات و الصور و التمثيل و السينما، و هذه جميعها وسائل لنقل الرسائل المختلفة.[29]

4- أساليب الاتصال:

يمكننا تقسيم الاتصال حسب اللغة المستخدمة إلى مجموعتين:

* **الاتصال اللفظي:** في هذا الإطار تدل على كل أنواع الاتصال التي يستعمل فيها اللفظ، و يكون بمثابة الوسيلة التي تنقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

و هذا اللفظ من الممكن إن يكون منطوقا، و يصل إلى المستقبل الذي يدركه عن طريق حاسة السمع، و من الممكن إن تكون هذه اللغة اللفظية مكتوبة. و الأمثلة على هذا النوع من الاتصال الذي يستعمل فيه اللفظ و الكلام بصورة واضحة كثيرة و هي المحاضرات و الدروس التقليدية، التي يقف المعلم في مركزها، و الندوات و المناقشات و المقابلات و المؤتمرات...الخ، إما بالنسبة لاستخدام اللغة اللفظية المكتوبة فالأمثلة عليها كثيرة، و هي الكتب و الجرائد اليومية و الشهرية و التقارير و المنشورات و الدعوات و غير ذلك.[30]

* **الاتصال غير اللفظي:** تضم هذه المجموعة جميع أنواع الاتصال التي لا تعتمد على اللغة اللفظية، و إنما تقف اللغة غير اللفظية فيها في المكان الرئيسي و الأساسي، و تظهر واضحة في الإشارات و الحركات المختلفة التي يستخدمها الشخص بهدف نقل فكرة أو معنى معين إلى شخص آخر، إلى أن يصبح شريكا معه في الخبرة.

---

[29] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق ، ص56...69.

[30] عمر عبد الرحيم نصر الله، نفس المرجع ، ص153.

و اللغة غير اللفظية المستعملة من قبل الإنسان للتعبير و الدلالة عما يدور في خاطره من معاني و أفكار، هذه اللغة تقسم إلى ثلاث لغات كما اجمع معظم الباحثين في هذا المجال وهي :

- **لغة الإشارة :**

وتتكون من مجموعة من الإشارات المختلفة والمستعملة من قبل الإنسان في عملية التفاهم و الاتصال مع الآخرين، وهذه الإشارات تضم البسيطة والمعقدة مثل إشارة التفاهم مع الصم.

- **لغة الحركة أو الأفعال:**

وتضم هذه اللغة الحركات التي يقوم بها الإنسان بهدف نقل ما يريد من المعاني أو الأحاسيس الموجودة لديه و التي يقصد و يريد أن يؤثر بها على الآخرين ، مثل عمل الممثل في المسرح والحركات التي يقوم بها ، دون أن يستعمل اللغة اللفظية و رغم ذلك نستطيع فهم ما يريد قوله، نتأثر به أو لا نتأثر، نقبله أو نرفضه ، المهم أننا نستطيع فهمه و فك رموزه .

- **لغة الأشياء :**

الأشياء هنا يقصد بها ما يستخدمه مصدر أو مرسل الرسالة موضوع الاتصال بهدف التعبير عن المعاني أو الأحاسيس التي ينقلها إلى المستقبل ، مثل ظاهرة لبس اللون الأسود في معظم المجتمعات ، يعبر عن الحزن الذي يعيش فيه من يلبس هذا اللون.[31]

5- وسائل الاتصال :

تتم العملية الاتصالية باستخدام مجموعة من الوسائل يمكن تقسيمها إلى مجموعتين كالتالي:

- **وسائل الرموز** : هذه المجموعة تعتمد على الرمز في توصيل الفكرة أو المعنى المطلوب إلى من يهمه الأمر ، والرموز قد تكون كلمة أو إشارة أو علامة ، مثل ما أتفق على استخدامها لتدل على معنى معين ، أو بمعنى الرموز التي هي علامات أو إشارات أو كلمات يستعملها الفرد ليعبر بها وتقسم لقسمين : " رموز لفظية – رموز غير لفظية" .

---

[31] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص154.

- **الوسائل البصرية** : وتشمل الوسائل جميعها التي لا تعتمد أساسا على الرمز في توصيل الفكرة أو المعنى المطلوب إلى المستقبل ، ولكنها تشمل الوسائل التي تمكن الأفراد من ممارسة أو ملاحظة الواقع أو الشيء ذاته . وهذه الوسائل متنوعة فمنها الرحلات المعارض وغيرها.[32]

6- أهمية العملية الاتصالية :

إن عملية الاتصال على درجة بالغة من الأهمية ، وتكمن أهميتها فيما تمثله من أساس للعلاقات الإنسانية وتطورها ، وبالتالي تطور المجتمعات والحضارات .

كما يعتبر الاتصال حاجة من حاجات الاجتماعية والنفسية الأساسية والمهمة التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها ، ومن هنا يمكن أن نورد أهمية هذه العملية من خلال ما توفره من الحاجات الإنسانية فيما يلي :

- **الحاجة إلى الانتماء** : الإنسان كمخلوق متفاعل هو دائما بحاجة لأساس يبدأ منه مثل العائلة ، الأرض و الوطن وذلك بهدف الحصول والوصول إلى الحب والشعور بالأمن ، من هنا يأتي قبول الفرد لمعايير الجماعة وعاداتها و قيمها ويحاول أن يتكيف معها، وعملية تبادل الرموز واللغة مع الآخرين تقوي لديه الشعور أنه يتبع تلك الجماعة وأنه عضو من أعضائها .
- **الحاجة إلى الاطمئنان والاستقرار**: هذه الحاجة تتداخل مع الانتماء لأن الفرد عن طريق الاتصال يحقق بشكل فعلي الخروج من العزلة والقلق ويقوم بالانخراط مع الجماعة، فيتفاعل معها الأمر الذي يشعره بالاطمئنان و القوة و الاستقرار النفسي.[33]
- **الحاجة إلى تحقيق و توكيد الذات** : يتم تحقيق الذات من خلال تأثر الفرد بالآخرين و تأثيره فيهم، لأن الإنسان بحاجة للتأثير في غيره و أن يحقق النجاح . وبالاتصال ندفع الآخرين للمشاركة في المسائل التي تشغلنا فنتأثر بهم كما يتأثرون بنا وبأفكارنا.

---

[32] خالد محمد ابو شعيرة،ثائر احمد غباري، مرجع سابق ، ص ص240، 243.

[33] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص ص36،37.

- **الحاجة إلى الاعتراف والتقدير** : إن الفرد في جميع الخطوات التي يقوم بها يمر في عملية اتصال ، التي يسعى بها للوصول إلى تقدير و اعتراف الآخرين بما لديه من جوانب خاصة و قوة مميزة.
- **الحاجة إلى المعلومات** : عملية الاتصال الفردية أو الجماهيرية في جوهرها تقوم على المعلومات التي ترسل من المرسل إلى المستقبل بواسطة وسيلة، التي تنقل بها الرسالة لكي تحقق الهدف المقصود .
- **الحاجة إلى الفهم** : إشباع هذه الحاجة ضروري جدا لكي تتم عملية التكيف لدى الفرد أو الأفراد ، الأمر الذي يعتبر من العوامل المهمة والدافعة للوصول إلى الفهم والمعرفة لما نحصل عليه أو نصطدم به في التعاملات والتفاعلات اليومية مع الآخرين .[34]

7- أهداف العملية الاتصالية :

إن عملية الاتصال بشكل عام تسعى إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل ، حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل ، وقد ينصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغيرها أو على اتجاهاته أو مهاراته.

ويمكن تصنيف أهداف الاتصال كما يلي :

- **هدف توجيهي** : يتحقق ذلك باكتساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة ، أو تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها .
- **هدف تثقيفي** : ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم ، أو بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم .
- **هدف تعليمي** : حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات ومعارف ومفاهيم جديدة .
- **هدف ترويحي** : ويتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والإقناع إلى نفوس المستقبلين .

---

[34] عمر عبد الرحيم نصر الله، نفس المرجع، ص ص 38-37.

- **هدف إداري** : ويتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في مؤسسة أو هيئة .
- **هدف اجتماعي** : ينتج الاتصال لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم لبعض.[35]

8- معوقات الاتصال:

المعوقات في الاتصال أو التشويش في أبسط أشكاله هو أي شيء يؤدي إلى تعطيل و إعاقة عملية الاتصال ، ويمنع وصول الرسالة من المصدر إلى المستقبل .[36]

وبالتالي فإن عملية الاتصال تفشل في تحقيق أهدافها ، عندما لا يستطيع المستقبل استقبال المعاني التي يرسلها المرسل إليه بصورة واضحة ، وذلك لوجود سبب من الأسباب المانعة التي نذكر منها :

- **الاختلاف في المستوى والإدراك بين المرسل والمستقبل** : وهذا الاختلاف يرجع إلى مستويات الثقافة، و المعرفة و الإدراك و الخبرة، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف في الإطار المرجعي بين المرسل و المستقبل.
- **مشاكل الدلالات اللفظية:** في عملية الاتصال نقوم بنقل البيانات و ذلك على شكل كلمات التي تعتبر الرموز المشتركة. و قد تنشا المشكلة عندما تعطي الكلمات معان مختلفة للأفراد المختلفين، بحيث يفهمها بصورة مختلفة عما يفهمها غيرهم، أو تكون الصياغة معقدة بحيث لا تكون المعاني واضحة من الوهلة الأولى، أو أنها من الممكن أن تفهم بصورة تختلف عن المقصود منها.
- **الانشغال الفكري و عدم الانتباه:** لكي نقوم بتحقيق عملية الاتصال بصورة فعالة و جيدة يجب على المشارك في هذا الاتصال أن يعطي كل اهتمامه و انتباهه للرسالة التي ترسل إليه من المرسل.[37]
- **الافتراض و الأفكار المسبقة:** يأتي هذا كنتيجة مباشرة لما يفترضه المرسل مسبقا بان المستقبل يستطيع أن يستوعب الرسالة، أي انه لا توجد حاجة للتفصيل الكافي لبعض

---

[35] خالد محمد ابو شعيرة،ثائر احمد غباري، مرجع سابق، ص ص238-237.

[36] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص49.

[37] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص ص 45-44.

الجوانب الهامة التي تذكر في الرسالة، أيضا لا يقدم أي نوع من الأدلة المهمة و الضرورية لتوضيح ما يهدف إليه و يقصده.

- **سوء التنظيم:** التنظيم الرسمي الذي لا يقوم على أساس صحيح و سليم، من الطبيعي أن تكون فيه خطوط الاتصال معقدة أو غير واضحة. أضف إلى ذلك بعد المسافة بين المرسل و المستقبل أو توسيط أشخاص يمثلون مراكز اتصال بين الطرفين، أو زيادة في المستويات الإدارية عما ينبغي، كل هذا يؤدي إلى زيادة احتمال التغيير أو التحريف في المعلومات بسبب مرور وقت بين إرسالها و استقبالها، أو إمكانية تحويل شكل الرسالة و طبيعتها بسبب عبورها في مراكز كثيرة و مختلفة.[38]
- **عملية العرض المختل للرسالة:** عندما نقوم بتقديم موضوع و مضمون الرسالة بشكل غير منظم أو منطقي عن طريق استعمال المصطلحات غير الدقيقة، بالإضافة لكون اللغة صعبة، هذا يؤدي إلى تشويش المستقبل و عدم فهمه للرسالة الفهم المطلوب و المقصود، لذا نقول أن الرسالة يجب أن تكون منظمة و متسلسلة و مرتبة الأفكار، و اللغة المستعملة فيها سهلة و غير معقدة.
- **كثرة المعلومات أو قلتها:** الإسهاب في الرسالة يؤدي إلى الملل عند المستقبل فينقطع الاتصال به، من جهة ثانية نقص المعلومات يؤدي إلى إضعاف فاعلية الرسالة و يجعلها غير متكاملة، أيضا زيادة عدد مرات الاتصال يكون بمثابة عبئ على المرسل و يرهق المستقبل.
- **الحكم الشخصي للمستقبل:** سواء كان هذا يتعلق بنظرته إلى المصدر أو إلى الرسالة أو إلى قيمة عملية الاتصالات في مجموعها.
- **إغلاق قنوات و وسائل الاتصال:** أي عدم إتاحة الفرصة للمشاركة في الاتصال و منعه من إبداء رأيه في المواضيع التي تقدم إليه، بالإضافة إلى منعه من مناقشة المرسل بصورة متساوية، لذا نستطيع أن نقول أن الفشل في إقامة علاقات اتصال

---

[38] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق ، ص ص46-47.

ناجحة سببه عدم فتح سبل و وسائل الاتصال بين جميع الأطراف المشاركة في العملية الاتصالية.[39]

[39] عمر عبد الرحيم نصر الله، نفس المرجع ، ص ص48-49.

خلاصة الفصل :

نصل من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل إلى أن الاتصال عملية أساسية في المجتمع لتحقيق مختلف أهدافه ، وهي على أهمية كبرى من خلال كونها أساس تطور الحضارات ، فمختلف مراحل تطور هذه العملية تبعتها محطات رئيسية في تطور الإنسانية ، وقد حاولنا في هذا الفصل إبراز عناصر عملية الاتصال ومختلف أساليبها ووسائلها حتى يكون الاتصال فعالا ويؤدي الغرض المرجو منه ، كما حاولنا التطرق إلى المعوقات والتشويش الذي قد يعتري عملية الاتصال ويتسبب في حجب الرسالة أو تشويهها ، أو حتى قطع الاتصال بين الطرفين ، الأمر الذي يعيق المجتمع في إطار تحقيق أهدافه.

الباب الثاني
الجانب الميداني

الفصل الأول
إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الأول

إجراءات الدراسة الميدانية

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-المنهج.

3-حدود الدراسة.

- الإطار الزماني لدراسة.
- الإطار المكاني للدراسة.

4-عينة الدراسة.

5-أدوات الدراسة.

المعالجة الإحصائية

1-الدراسة الاستطلاعية:

تنطلق من دراسة الواقع و دون الاعتماد على فروض مسبقة، حيث تتطلب من الباحث ملاحظة الظاهرة موضوع البحث و فحص البيانات المتوافرة و تحليلها.[40]

و الدراسة الاستطلاعية تسهم بصورة أو بأخرى في توفير المعلومات حول الظاهرة المطروحة للبحث، كما أنها تسعى للتعرف على طبيعة العلاقات القائمة بين فئات الظاهرة، و التي في ضوئها تصنف البيانات و تسعى لوصف العلاقة القائمة بين فئات الظاهرة و بياناتها.

و يمكن للدراسة الاستطلاعية (الاستكشافية) أن تنهض على أكثر من وحدة بحث و تحليل، بحيث يمكن أن تستخدم أسلوب دراسة الحالة، أو أسلوب المسح، إلا أن المسح من أكثر الأساليب شيوعا في الدراسات الاستكشافية . و من ثم يمكنها أن تصل إلى تعميمات معينة تتعلق بفئات الظواهر و تصنيفاتها، و العوامل المرتبطة بتلك الظواهر، و طبيعة العلاقة القائمة بين تلك العوامل و المتغيرات.[41]

2-المنهج:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[42]

فالمنهج يتكون من مجموع العمليات الفكرية التي يسعى اختصاص بها إلى بلوغ الحقائق التي يتابعها و يثبتها و يتحقق منها.[43]

و بما أن موضوعنا المدروس يسلط الضوء على مشكلة الفشل الدراسي عند التلاميذ ، فان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي، لوصف واقع هذه الظاهرة في مؤسساتنا التربوية، و الابتدائية منها على وجه التحديد، و تحديد العلاقة بينها و بين عملية الاتصال بين المعلم و التلميذ، فهي دراسة وصفية تحقق أهداف الموضوع و تجيب عن تساؤلاتنا.

---

[40] سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، غزة(فاسطين) ، 2003، ص 68.

[41] السيد علي شتا، المنهج العلمي و العلوم الاجتماعية، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، الاسكندرية، 2003، ص 360.

[42] عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3 ، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 5.

[43] مادلين قراويتز، ترجمة الدكتور سام عمار، منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ط1 ، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التاليف و النشر، دمشق، 1993، ص 9.

و يعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره، و استخلاص سماته.[44]

و المنهج الوصفي هو احد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.[45]

3-حدود الدراسة:

- **الإطار الزماني للدراسة:** تمت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية الممتدة من 03 إلى 11 افريل 2017، حيث اعتمدت الدراسة على نتائج الفصل الثاني من السنة الدراسية 2017/2016.

و قد قمنا في اليوم الأول بأخذ موافقة مدير المؤسسة و الاطلاع على معطيات و بعض المعلومات عن المؤسسة، ثم خصصنا يوما لزيارة استطلاعية قمنا من خلالها بعملية الاختيار العشوائي للعينة، بعدها قمنا بملئ الاستمارات عن طريق إجراء مقابلة للتلاميذ خلال يومين، و ذلك لضيق الوقت في الفترة المسائية التي سمح لنا فيها المدير بدخول الأقسام ، ذلك لان الفترة الصباحية تكون مخصصة لدروس مكثفة و مهمة لم نشأ مقاطعتها.

- **الإطار المكاني للدراسة:**

تمت الدراسة بابتدائية لباز مصطفى الواقعة بوسط مدينة الجلفة ، و تحتوي على 13 فوجا تربويا مقسمة على 13 قاعة ، منهم فوجان للتحضيري، فوجان لكل من السنة الأولى و الثانية، الثالثة و الخامسة، و ثلاثة أفواج للسنة الرابعة، كما تحتوي المؤسسة على ساحة واسعة للاستراحة و الرياضة.

يضم الطاقم التربوي للمؤسسة إضافة إلى مدير المؤسسة السيد محفوظي، 15 أستاذ تعليم ابتدائي ، من بينهم أستاذين للغة الفرنسية.

كما يتمثل تعداد تلاميذ المؤسسة في 363 تلميذ ، من بينهم 186 إناث، مقسمين على المستويات الدراسية كما يلي:

---

[44] عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2 ، دار النمير، دمشق، 2004 ، ص 6.

[45] السيد ابو القاسم عبد القادر صالح و اخرون، المرشد في اعداد البحوث و الدراسات العلمية، ط1 ، مركز البحث العلمي و العلاقات الخارجية، جامعة السودان، 2001، ص 12.

55 تلميذ في التحضيري من بينهم 25 إناث، 58 تلميذ في السنة الأولى من بينهم 24 إناث، 63 تلميذ في السنة الثانية من بينهم 34 إناث، 56 تلميذ في السنة الثالثة من بينهم 32 إناث، 73 تلميذ في السنة الرابعة من بينهم 35 إناث، 58 تلميذ في السنة الخامسة من بينهم 36 إناث.

4-العينة:

تعتبر العينة جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة ، و يتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه و تطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه ، و إنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل.[46]

و يتمثل مجتمع دراستنا في تلاميذ الطور الابتدائي، حيث بلغ حجم المجتمع 363 تلميذ متمدرسين بابتدائية لباز مصطفى بالجلفة.

و قد قمنا بسحب عينة تتكون من 36 فرد من مجتمع الدراسة أي 10% منه ، بطريقة عشوائية نظرا لتجانس أفراد المجتمع.

والعشوائية لا تعني هنا الفوضى و إنما تعني الفرص المتساوية ودرجة الاحتمال واحدة لجميع أفراد مجتمع البحث دونما تأثر أو تأثير .[47]

فالعينة العشوائية البسيطة هي التي لا يتعمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق، بل تؤخذ بطريقة عشوائية ، تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا متساوية في الاختيار، و يتم ذلك وفقا لقواعد معروفة و متخصصة مثل الجدول العشوائي و القرعة.[48]

5-أدوات الدراسة:

وهي مجموعة من الوسائل والطرق و الأساليب المختلفة، التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز بحث. [49]

---

[46] علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1 ، منشورات جامعة 7 اكتوبر ، ليبيا، 2008 ، ص184.

[47] داوود بن درويش حلس، دليل الباحث في تنظيم و توضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط1 ، افاق للطباعة و النشر، غزة (فلسطين) ، 2006 ، ص71.

[48] ابراهيم ابراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص248.

[49] - ما ثيو جيدير ، ترجمة ملكة أبيض ، منهجية البحث ، ص28.

اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان لجمع البيانات. و الاستبيان هو صيغة محددة من الفقرات و الأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية.[50]

أما الاستمارة فهي مجموعة من المؤشرات موجهة للكشف عن أبعاد المفهوم موضوع الدراسة بواسطة استقصاء إمبريقي .[51]

و قد استعملنا الاستمارة بالمقابلة كنوع من أنواع الاستمارة، تتضمن مجموعة من الأسئلة الموجهة للتلاميذ، حيث اعتمدنا على أسلوب المقابلة لملئ هذه الاستمارات، و ذلك لخصوصية المجتمع المدروس (تلاميذ الطور الابتدائي) ، فلا يمكن لأفراد العينة أن يملئوها إلا بمرافقة شخص راشد يقرا الأسئلة و يشرحها بأسلوب بسيط، حتى نحصل على أجوبة ذات مصداقية.

6-المعالجة الإحصائية:

في إطار الوصول إلى أهداف الدراسة و الإجابة عن التساؤلات المطروحة، قمنا بتحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، و الذي يرمز إليه اختصارا (SPSS) ، و ذلك باستخدام التكرارات و النسب المئوية كأدوات إحصائية.

إضافة إلى استخدام اختبار الدلالة مربع كاي (كا^2) لدراسة العلاقة بين كل من الفشل الدراسي للتلاميذ كمتغير تابع، و الاتصال بين المعلم و التلميذ كمتغير مستقل.

---

[50] سهيل رزق دياب، مرجع سابق ، ص 52.

[51]- بلقاسم سلاطنية، ملاحظات حول استخدام الاستمارة و الملاحظة كأداتين لجمع البيانات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2002، ص 3.

الفصل الثاني
عرض و مناقشة نتائج الدراسة

الفصل الثاني
عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1-عرض و مناقشة نتائج الاستبيان الموجه لتلاميذ الطور الابتدائي.

1-1 عرض و مناقشة محور البيانات الشخصية.

1-2 عرض و مناقشة الفرضية الأولى.

1-3 عرض و مناقشة الفرضية الثانية.

2-الاستنتاج العام.

3-خاتمة و توصيات.

1- عرض و تحليل نتائج الاستبيان الموجه لتلاميذ الطور الابتدائي:

1-1 محور البيانات الشخصية:

-متغير الجنس:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكر	انثى	المجموع
التكرارات	16	20	36
النسب المئوية	%44.4	%55.6	%100

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ بان نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث تقدر نسبة التلميذات بـ 55,6% بينما تقدر نسبة الذكور من التلاميذ بـ 44,4%.

-متغير السن:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	07 سنوات	08 سنوات	09 سنوات	10 سنوات	11 سنة	المجموع
التكرارات	04	15	12	04	01	36
النسب المئوية	%11.1	%41.7	%33.3	%11.1	%2.8	%100

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ بأن اكبر نسبة من التكرارات للتلاميذ الذين عمرهم 8 سنوات حيث تقدر بـ 41,7 %، تأتي بعدها نسبة 33,3% للتلاميذ الذين عمرهم 9 سنوات، تليها نسبة 11,1% لكل من التلاميذ الذين عمرهم 7 و 10 سنوات، و في الأخير نسبة 2,8 %للتلاميذ الذين عمرهم 11 %سنة.

-متغير السنة الدراسية:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية.

السنة	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	المجموع
التكرارات	04	18	09	05	36
النسب المئوية	%11.1	%50	%25	13.9%	%100

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ بأن أكبر نسبة تعود لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي و المقدرة بـ 50%، تليها نسبة 25 لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ثم نسبة 13,9% لتلاميذ السنة الخامسة، بينما تقدر اقل نسبة بـ 11,2% و ذلك لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

من خلال ما سبق نلاحظ بأن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور المتمدرسين ، و هذا ما تعكسه إحصائيات أغلب المؤسسات التعليمية، و من بينها المؤسسة التي أخذنا منها عينة الدراسة، حيث يقدر فيها عدد الإناث بـ 186 تلميذة، بينما يقدر عدد الذكور بـ 177 تلميذ.

إضافة إلى ذلك نلاحظ تناسب أعمار التلاميذ مع السنة الدراسية التي هم فيها عدا حالات قليلة ، و هذا ما يبينه الجدول رقم (04) في الأسفل ، فنجد بان التلاميذ بعمر 7 سنوات يدرسون بالصف الثاني، أما أصحاب 8 سنوات فهم بالصف الثالث، بينما أصحاب 9 سنوات فهم بالصف الرابع، في حين أصحاب 10 سنوات فيدرسون بالصف الخامس، مما يدل عموما على قلة نسبة التلاميذ المعيدين للسنة، و هذا ما يعكس السياسات المتبعة في المدارس الابتدائية و التي تحاول انتهاج طرق تقويمية تضمن انتقال التلميذ من صف لآخر مما يقلل نسبة الإعادة في الطور الابتدائي، حتى و إن كان تحصيل المعلومات غير مكتمل في كل المواد المقرة.

الجدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن و السنة الدراسية.

السنة / السن	الثانية ابتدائي		الثالثة ابتدائي		الرابعة ابتدائي		الخامسة ابتدائي		المجموع	
07 سنوات	04	%11.11	00	%00	00	%00	00	%00	04	11.11
08 سنوات	00	%00	15	%41.66	00	%00	00	%00	15	%41.66
09 سنوات	00	%00	03	%8.33	09	%25	00	%00	12	%33.33
10 سنوات	00	%00	00	%00	00	%00	04	%11.11	04	%11.11
11 سنة	00	%00	00	%00	00	%00	01	%2.77	01	%2.77
المجموع	4	%11.11	18	%50	09	%25	05	%13.88	36	%100

2-1 **الفرضية الأولى:** للاتصال اللفظي بين المعلم و التلميذ علاقة بالفشل الدراسي.

الجدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب فهم لغة المعلم أثناء الشرح و نتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / فهم لغة المعلم أثناء الشرح	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
نعم	17	%47.22	05	%13.88	22	%61.11
لا	00	%00	14	%38.88	14	%38.88
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (06) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة فهم لغة المعلم أثناء الشرح بنتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / فهم لغة المعلم أثناء الشرح	كـــا²	Sig
القيمـــــة	20.498	0.000

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ بأن أكبر عدد من التلاميذ يفهمون اللغة التي يستعملها المعلم أثناء شرح الدرس و المقدر بـ 22 تلميذ ، من بينهم 17 تلميذ نتائجهم فوق المعدل و 05 تحت المعدل ، أما التلاميذ الذين لا يفهمون لغة المعلم يقدر عددهم بـ 14 تلميذ ، نتائجهم تحت المعدل .

كما نلاحظ من الجدول رقم (06) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2 = 20.498$ وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين فهم التلميذ للغة المعلم ونتائجه الدراسية .

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن لغة الاتصال الشفوي المبهمة تعيق فهم التلميذ لما يريد المعلم إيصاله أثناء عملية الشرح مما يؤثر سلبا على نتائجه الدراسية، حيث أن الإبهام بالنسبة للتلميذ قد يكون في جهله للغة العربية الفصحى لعدم اعتياده عليها و استعمال الأسرة و الشارع للعامية في التواصل، و قد يكون الغموض في اللهجة العامية التي يستعملها المعلم، فبلد مثل الجزائر تحوي العديد من اللهجات على امتداد ربوعها و مع الاختلاط و انتقال الأفراد من منطقة لأخرى فإننا نجد بان هناك تباينا بين لهجات بعض المعلمين و تلاميذهم في حالة استعمال المعلم للهجة العامية في الشرح عوضا عن الفصحى الأمر الذي قد يؤثر على لغة التواصل بينه و بين تلاميذه.

الجدول رقم (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب سماع التلميذ للمعلم أثناء الشرح و نتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / سماع المعلم أثناء الشرح	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
نعم	17	%47.22	08	%22.22	25	%69.44
لا	00	%00	11	%30.55	11	%30.55
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (08) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة سماع التلميذ للمعلم أثناء الشرح بنتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / سماع شرح المعلم	كـــا²	Sig
القيمـــــة	14.173	0.000

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يسمعون المعلم أثناء شرح الدرس و المقدر بـ 25 تلميذ من بينهم 17 تلميذ نتائجهم فوق المعدل و 08 نتائجهم تحت المعدل ، بينما التلاميذ الذين لا يسمعون المعلم فيقدر عددهم بـ 11 تلميذ ونتائجهم تحت المعدل .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2 = 14.173$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين سماع التلميذ للمعلم أثناء الشرح ونتائجه الدراسية .

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن انقطاع الاتصال الشفوي بين المعلم والتلميذ يؤثر سلبا على نتائجه الدراسية ، وذلك لوجود معيقات تمنع وصول الرسالة وهي الدرس من المرسل (المعلم) والمستقبل (التلميذ) ، والتي قد تكون التشويش والفوضى في القسم ، أو عدم انتباه التلميذ لشرح المعلم و إلتهائه بملهيات أخرى ، أو إعاقة في حاسة السمع لدى

التلميذ ... وبالتالي لا بد من إزالة أي تشويش يعيق وصول صوت المعلم للتلميذ وبالتالي وصول المعلومات إليه .

الجدول رقم (09) يمثل توزيع أفراد العينة حسب تشجيع المعلم للتلميذ و نتائج التلاميذ الدراسية.

نتائج التلاميذ / تشجيع المعلم للتلميذ	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
نعم	13	%36.11	01	%2.77	14	%38.88
لا	04	%11.11	18	%50	22	%61.11
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (10) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة تشجيع المعلم للتلميذ بنتائج التلاميذ الدراسية.

نتائج التلاميذ / تشجيع التلميذ	كـــا²	Sig
القيمـــــة	19.143	0.000

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين لا يتلقون تشجيعا من طرف المعلم و المقدر بـ 22 تلميذ من بينهم 18 تلميذ نتائجهم تحت المعدل و 04 نتائجهم فوق المعدل ، بينما التلاميذ الذين يتلقون التشجيع من طرف المعلم فيقدر عددهم بـ 14 تلميذ من بينهم 13 تلميذ نتائجهم فوق المعدل و 01 نتيجته تحت المعدل .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة k^2 =19.143 ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين تشجيع المعلم للتلميذ ونتائجه الدراسية .

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن استعمال المعلم للكلمات المشجعة للتلاميذ عند حصولهم على علامات جيدة ، أو في محاولاتهم و إجاباتهم خلال العملية التعليمية يزيد من ثقتهم بأنفسهم مما ينعكس إيجابا على نتائجهم الدراسية ، في حين عدم اهتمام المعلم بهذا الجانب ولا مبالاته تقتل عزيمة التلاميذ وروح المنافسة بينهم مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية .

الجدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب رد الفعل اللفظي للمعلم و نتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / رد الفعل اللفظي للمعلم	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
يصرخ و يشتم	**01**	%2.77	**18**	%50	**19**	%52.77
ينصح بالانتباه	**12**	%33.33	**01**	%2.77	**13**	%36.11
لا يقول شيء	**04**	%11.11	**00**	%00	**04**	%11.11
المجموع	**17**	%47.22	**19**	%52.77	**36**	**%100**

الجدول رقم (12) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة رد الفعل اللفظي للمعلم بنتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / رد الفعل اللفظي للمعلم	كـــا²	Sig
القيمـــــة	28.495	0.000

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يتعرضون للصراخ والشتم من طرف المعلم عند ارتكابهم للأخطاء و المقدر بـ 19 تلميذ من بينهم 18 تلميذ نتائجهم تحت المعدل مقابل 01 نتيجته فوق المعدل ، بينما بلغ عدد التلاميذ الذين يقوم المعلم بنصحهم من أجل الانتباه 13 تلميذ من بينهم 12 تلميذ نتائجهم فوق المعدل مقابل

01 نتيجته تحت المعدل ، في حين بلغ عدد التلاميذ الذين لا يبدي معلمهم رد فعل تجاه الخطأ 4 تلاميذ نتائجهم فوق المعدل .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) بأن قيمة مربع كاي المحسوبةk^2=28.495 ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين رد الفعل اللفظي للمعلم عند خطأ التلميذ ونتائجه الدراسية .

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن انتقاء المعلم لكلماته وتحكمه في رد فعله عند خطأ تلاميذه مهم من أجل استمرار العملية التعليمية – التعلمية ، فانفعال المعلم وصراخه في وجه التلميذ واستعمال عبارات دنيئة تسبب للتلميذ الخوف من المعلم ومن المحاولة مستقبلا مما يسبب له الإحباط والاقتناع بالفشل وعدم الفهم ، مما ينعكس سلبا على نتائجه الدراسية ، بينما يمنحه النصح والإرشاد بانتقاء الكلمات والعبارات اللائقة والمشجعة دفعا للمحاولة والنجاح .

الجدول رقم (13) يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسلوب مناداة المعلم للتلميذ و نتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / أسلوب مناداة المعلم للتلميذ	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
الاسم	13	%	06	%	19	%
اسم إشارة	0	%	11	%	11	%
لقب سيء	0	%	02	%	02	%
لقب جيد	4	%	0	%	4	%
المجموع	17	%	19	%	36	%100

الجدول رقم (14) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة أسلوب مناداة المعلم للتلميذ بنتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / أسلوب مناداة التلميذ	كـــا²	Sig
القيمـــــة	19.528	0.000

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يناديهم المعلم بأسمائهم و المقدر بـ 19 تلميذ من بينهم 13تلميذ نتائجهم فوق المعدل و 06 تلاميذ نتائجهم تحت المعدل، يليهم 11 تلميذ يستعمل معلموهم أسماء إشارة في مناداتهم ونتائجهم تحت المعدل ، بينما التلاميذ الذين يستعمل معلموهم ألقابا جيدة في مناداتهم فيقدرون ب 04 تلاميذ نتائجهم فوق المعدل ،في حين يوجد تلميذين يناديهما المعلم بألقاب سيئة ونتائجهما تحت المعدل .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة19.528= k^2 وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 إذن هناك علاقة بين أسلوب مناداة المعلم للتلميذ ونتائجه الدراسية .

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن استعمال المعلم لاسم التلميذ خلال مناداته يشعر التلميذ باهتمام المعلم ، ويعزز شخصيته إذ أنه دليل على حفظ المعلم لأسماء تلاميذه رغم كثرة عددهم ، إضافة إلى ذلك فإن استعمال المعلمين لألقاب وصفات جميلة لتلاميذهم (يا ذكي ، يا بطل ، يا جميلة ...) يعزز العلاقة بين المعلم وتلاميذه ويحببهم في الدراسة مما ينعكس إيجابا على نتائجهم الدراسية ، بينما المعلم الذي ينادي تلاميذه بـ : يا هذا أو أنت ، أو حتى من يستعمل صفات سيئة لتلاميذه مثل : (يا فاشل ، يا فوضوي ، يا غبي ، ...) يرسخ هذه الصفات في تلاميذه ، ويشعر التلميذ بعدم أهميته وبالتالي لا تكون لديه الرغبة في الدراسة لعدم جدواها ،مما يؤثر سلبا على نتائجه الدراسية .

الجدول رقم (15) يمثل توزيع أفراد العينة حسب وضوح خط المعلم و نتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / وضوح خط المعلم	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
نعم	15	%41.66	05	%13.88	20	%55.55
لا	02	%5.55	14	%38.88	16	%44.44
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (16) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة وضوح خط المعلم بنتائج التلاميذ.

نتائج التلاميذ / وضوح خط المعلم	كـــــا²	Sig
القيمـــــــة	13.932	0.000

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يعتبرون خط معلمهم واضح و المقدر بـ 20 تلميذ من بينهم 15 تلميذ نتائجهم فوق المعدل و 05 نتائجهم تحت المعدل ، بينما التلاميذ الذين يعتبرون خط معلمهم غير واضح فيقدر عددهم بـ 16 تلميذ من بينهم 14 تلميذ نتائجهم تحت المعدل و02 نتائجهم فوق المعدل .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة$k^2=13.932$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين وضوح خط المعلم ونتائج التلميذ الدراسية .

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن عدم وضوح خط المعلم أثناء الكتابة يؤثر على فهم محتوى الرسالة بينه وبين التلميذ ، ذلك لأن الكتابة وسيلة من وسائل نقل المعلومات من المعلم إلى التلميذ و إبهام الكلمات المكتوبة يعيق فهم المعلومات في الدروس مما يؤثر سلبا على نتائج التلميذ .

الجدول رقم (17) يمثل توزيع أفراد العينة حسب استغلال المعلم لوسيلة السبورة ونتائج التلاميذ .

نتائج التلاميذ / استغلال المعلم للسبورة	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
نعم	12	%33.33	01	%2.77	13	%36.11
لا	05	%13.88	18	%50	23	%36.88
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (18) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة استغلال المعلم لوسيلة السبورة بنتائج التلاميذ .

نتائج التلاميذ / استغلال السبورة	كـــا²	Sig
القيمـــــة	16.596	0.000

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين لا يستغل معلمهم السبورة و المقدر بـ 23 تلميذ من بينهم 18 تلميذ نتائجهم تحت المعدل و 05 نتائجهم فوق المعدل ، بينما التلاميذ الذين يستغل معلمهم هذه الوسيلة التعليمية فيقدر عددهم بـ 13 تلميذ منهم 12 تلميذ نتائجهم فوق المعدل و1 نتيجته تحت المعدل .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2=16.596$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين استغلال المعلم لوسيلة السبورة ونتائج التلاميذ الدراسية.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن استغلال السبورة كوسيلة مهمة في العملية التعليمية من خلال تقسيمها والكتابة والرسم عليها بشكل جميل، ووضع الملصقات التعليمية يجعلها عملية لتوضيح الدرس، كما يجذب أنظار التلاميذ مما يثير فضولهم واهتمامهم

بموضوع الدرس ، الأمر الذي يزيد من درجة استيعابهم و فهمهم مما يؤثر إيجابا على نتائجهم الدراسية .

الجدول رقم (19) يمثل توزيع أفراد العينة حسب كتابة المعلم للملاحظات على الكراسات ونتائج التلاميذ .

نتائج التلاميذ / كتابة الملاحظات	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
تعجب التلميذ	08	%22.22	00	%00	08	%22.22
لا تعجب التلميذ	01	%2.77	00	%00	01	%2.77
لا يكتب شيء	08	%22.22	19	%52.77	27	%75
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (20) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة كتابة المعلم للملاحظات على الكراسات بنتائج التلاميذ .

نتائج التلاميذ / كتابة المعلم للملاحظات	كـــا²	Sig
القيمـــــة	13.412	0.001

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين لا يكتب معلمهم ملاحظات على كراساتهم و المقدر بـ 27 تلميذ من بينهم 19 تلميذ نتائجهم تحت المعدل و 08 نتائجهم فوق المعدل ، بينما التلاميذ الذين تعجبهم ملاحظات معلمهم في الكراسات فيقدر عددهم بـ 08 تلاميذ ونتائجهم فوق المعدل ، في حين يقدر عدد التلاميذ الذين لا تعجبهم ملاحظات المعلمين على كراساتهم بـ 1 ونتائجه فوق المعدل .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2=13.412$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية، و sig=0.001 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين كتابة المعلم للملاحظات على كراسات التلاميذ ونتائجهم الدراسية.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن مراقبة المعلم لأعمال تلاميذه على كراساتهم و متابعته لهم في الدروس و التمارين يجعل التلميذ حريصا على دروسه و حل واجباته لأنه مراقب، في حين يهمل التلميذ الذي لا يجد متابعة من طرف معلمه واجباته و حتى كتابة دروسه، فلا يراجع ما تعلمه و بالتالي لا يحصل على العلامات المرجوة، و الملاحظات التي يكتبها المعلم على كراسات التلاميذ تعتبر محفزا لهم للاستمرار في تحصيل المزيد من العبارات و العلامات المشجعة ، أو محاولة استبدال ما نالوه من الملاحظات المنبهة إلى ملاحظات جيدة لينافسوا زملاءهم و يثبتوا قدرتهم على النجاح.

الجدول رقم (21) يمثل توزيع أفراد العينة حسب كتابة المعلم للملاحظات على الكراسات و صعوبات التلميذ في المواد المقررة.

أصعب مادة / كتابة المعلم للملاحظات / للتلميذ	الحساب		قواعد اللغة		لا توجد		المجموع	
تعجب التلميذ	00	%00	03	%8.33	05	%13.88	08	%22.22
لا تعجب التلميذ	00	%00	00	%00	01	%2.77	01	%2.77
لا يكتب	19	%52.7	04	%11.11	04	%11.11	27	%75
المجموع	19	%52.77	07	%19.44	10	%27.77	36	%100

الجدول رقم (22) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة كتابة المعلم للملاحظات على الكراسات بصعوبات التلميذ في المواد المقررة.

أصعب مادة للتلميذ / كتابة المعلم للملاحظات	كـــا²	Sig
القيمـــــة	15.150	0.004

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين لا يكتب معلمهم ملاحظات على كراساتهم و المقدر بـ 27 تلميذ من بينهم 19 تلميذ يجدون صعوبة في الحساب و 04 في قواعد اللغة و 04 تلاميذ لا يجدون أي صعوبة ، بينما نلاحظ بأن عدد التلاميذ الذين يكتب معلمهم ملاحظات تعجبهم في كراساتهم يقدر عددهم بـ 08 تلاميذ منهم 05 تلاميذ لا يجدون أي صعوبة و ثلاثة تلاميذ يجدون صعوبة في قواعد اللغة ، أما التلاميذ الذين لا تعجبهم ملاحظات المعلم في كراساتهم فيقدر عددهم بـ 01 ولا يجد صعوبة في أي مادة .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة15.150= k^2 ،وهي أكبر من قيمته الجدولية، و sig=0.004 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين كتابة المعلم للملاحظات على كراسات التلاميذ و صعوبات التلميذ في المواد المقررة.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن اهتمام المعلم بما يكتبه التلاميذ في كراساتهم سواء دروسا أو حلول للتمارين ومتابعتهم من خلال كتابة الملاحظات سواء إيجابية كانت أو سلبية ، يسهم بشكل كبير في تخطي الصعوبات التي يواجهها التلميذ في بعض المواد ، فالملاحظات المشجعة مثل : (جيد ، واصل ، بوركت ...) أو في شكل علامات تساعد على استمرار طلب التلميذ لها عن طريق تحسين مستواه في مختلف المواد مما يحد من صعوباتها ويجعله يتمكن منها ، كذلك الملاحظات التي تنبه التلميذ مثل : (ضعيف ، احذر ، حاول أكثر ، ...) تثير في التلميذ روح التنافس مع زملائه الأفضل منه كما تدفعه للعمل على التحسن من أجل الحصول على ملاحظات جيدة مما يساعده على تخطي صعوباته في مختلف المواد .

الجدول رقم (23) يمثل توزيع أفراد العينة حسب أسلوب مناداة المعلم للتلميذ و حب الدراسة و الاستمرار فيها.

الاستمرار في الدراسة / أسلوب مناداة المعلم للتلميذ	نعم		لا		المجموع	
الاسم	18	%50	01	%2.77	19	%52.77
اسم إشارة	10	%27.77	01	%2.77	11	%30.55
لقب سيء	00	%00	02	%5.55	02	%5.55
لقب جيد	4	%11.11	0	%00	4	%11.11
المجموع	28	%77.77	04	%11.11	36	%100

الجدول رقم (24) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة أسلوب مناداة المعلم للتلميذ بحب الدراسة و الاستمرار فيها.

الاستمرار في الدراسة / أسلوب مناداة التلميذ	كـــا²	Sig
القيمـــــة	17.203	0.001

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يناديهم معلمهم بأسمائهم و المقدر بـ 19 تلميذ من بينهم 18 تلميذ يحبون الدراسة ويريدون الاستمرار فيها ، و 01 لا يحب الدراسة والاستمرار فيها ، بينما التلاميذ الذين يناديهم معلمهم بأسماء إشارة فيقدر عددهم بـ 11 تلميذ منهم 10 تلاميذ يحبون الدراسة ويريدون الاستمرار فيها و1 لا يريد الاستمرار في الدراسة ، في حين يقدر عدد التلاميذ الذين يلقبهم معلمهم بألقاب جيدة بـ 04 تلاميذ يحبون الدراسة ويريدون مواصلتها ، والتلاميذ الذين يناديهم معلمهم بألقاب سيئة عددهم 02 لا يحبون الدراسة ولا يريدون الاستمرار فيها.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2=17.203$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية، و sig=0.001 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين أسلوب مناداة المعلم للتلميذ وحبه للدراسة و الاستمرار فيها.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن حرص المعلم على إعطاء التلاميذ أهمية من خلال مناداتهم بأجمل الأسامي و تجنب الألقاب المسيئة لهم يحببهم في الدراسة ويجعلهم يتطلعون للنجاح فيها ونيل أعلى المراتب ، في حين ينفر التلاميذ من المعلم الذي يعرف أسمائهم ويخلط بينها أو يسيء إليهم بألقاب لا يحبذونها و بالتالي ينفرون من المدرسة ككل لأنهم لا يرون فيها سوى الإهانة .

الجدول رقم (25) يمثل توزيع أفراد العينة حسب رد الفعل اللفظي للمعلم و مشاركة التلميذ في الدرس.

المشاركة / رد الفعل اللفظي للمعلم	نعم		لا		المجموع	
يصرخ و يشتم	01	%2.77	18	%50	19	%52.77
ينصح بالانتباه	13	%36.11	00	%00	13	%36.11
لا يقول شيء	04	%11.11	00	%00	04	%11.11
المجموع	18	%50	18	%50	36	%100

الجدول رقم (26) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة رد الفعل اللفظي للمعلم بمشاركة التلميذ في الدرس.

المشاركة / رد الفعل اللفظي للمعلم	كـــا²	Sig
القيمـــــة	32.211	0.000

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يتعرضون للصراخ والشتم من طرف المعلم عند ارتكابهم للأخطاء و المقدر بـ 19 تلميذ من بينهم 18 تلميذ لا يشاركون في الدرس مقابل 01 يشارك في الدرس ، أما التلاميذ الذين يقوم المعلم بنصحهم من أجل الانتباه فعددهم 13 تلميذ يشاركون في الدرس ، في حين بلغ عدد التلاميذ الذين لا يبدي معلمهم رد فعل تجاه الخطأ 4 تلاميذ ويشاركون في الدرس .

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) بأن قيمة مربع كاي المحسوبةk^2 =32.211 ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين رد الفعل اللفظي للمعلم عند خطأ التلميذ و مشاركته في الدرس .

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن المعلم الذي لا يتحكم في أعصابه أثناء عملية التدريس ويمارس العنف اللفظي تجاه تلاميذه يولد لديهم خوفا من المشاركة في الدرس لتجنب الخطأ و بالتالي الابتعاد عن سماع ما لا يرضيهم من المعلم و اجتناب سخرية زملائهم منهم ، مما يقتل في التلميذ الجرأة و الإبداع الأمر الذي يؤشر على مستواه ونتائجه الدراسية .

الجدول رقم (27) يمثل توزيع أفراد العينة حسب محادثة المعلم لتلاميذه خارج إطار الدرس و طلب التلميذ لإعادة الشرح.

طلب إعادة الشرح / محادثة المعلم للتلاميذ	نعم		لا		المجموع	
نعم	13	%36.11	00	%00	13	%36.55
لا	02	%5.55	21	%58.33	23	%63.88
المجموع	15	%41.66	21	%58.33	36	%100

الجدول رقم (28) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة محادثة المعلم لتلاميذه خارج إطار الدرس بطلب التلميذ لإعادة الشرح.

طلب إعادة الشرح / محادثة المعلم للتلاميذ	كـــا²	Sig
القيمـــــة	28.487	0.000

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين لا يحادثهم المعلم في مواضيع خارج الدرس و المقدر بـ 23 تلميذ من بينهم 21 تلميذ لا يطلبون إعادة الشرح من المعلم و 02 منهم يطلبون ذلك ، بينما التلاميذ الذين يحدثهم المعلم في مواضيع خارج موضوع الدرس فيقدر عددهم بـ 13 تلميذ و كلهم يطلبون إعادة الشرح.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2=28.487$ ، وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و $sig=0.000$ وهي أقل من درجة المعنوية $sig=0.05$ ، إذن هناك علاقة بين محادثة المعلم للتلاميذ خارج إطار الدرس و طلب التلميذ لإعادة الشرح.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن المعلم الذي يتواصل مع تلاميذه في مختلف المواضيع يصل إلى اكتساب ثقتهم ، و بالتالي يتمكن من لمس المشاكل التي يعاني منها و تعيقه خلال مشواره الدراسي و يكسر الحاجز الذي بينه و بين تلميذه مما يجعله يتفاعل خلال الحصص، و يعبر عن عدم فهمه لما يقدمه له المعلم و يطلب إعادة الشرح من أجل اكتساب المعلومات الصحيحة، الأمر الذي يؤثر إيجابا على نتائجه الدراسية.

استنتاج:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من تحليل الجداول نستنتج بأن هناك علاقة بين الاتصال اللفظي بين المعلم و التلميذ و الفشل الدراسي، فالاتصال الفعال بينهما ينعكس إيجابا على النتائج الدراسية للتلميذ و بالتالي يصل إلى النجاح في مشواره الدراسي، و العكس صحيح.

و من هنا نصل إلى إثبات صحة فرضيتنا و هي أن للاتصال اللفظي بين المعلم و التلميذ علاقة بالفشل الدراسي.

3-1 **الفرضية الثانية:** للاتصال غير اللفظي علاقة بالفشل الدراسي.

الجدول رقم (29) يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعابير وجه المعلم و نتائج التلاميذ الدراسية.

نتائج التلاميذ / تعابير وجه المعلم	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
مبتسم و بشوش	12	%33.33	01	%2.77	13	%36.11
مكشر	05	%13.88	18	%50	23	%63.88
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (30) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة تعابير وجه المعلم بنتائج التلاميذ الدراسية.

نتائج التلاميذ / تعابير وجه المعلم	كـــا²	Sig
القيمـــــة	16.596	0.000

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ بأن أكبر عدد من التلاميذ الذين تعابير وجوه معلمهم مكشرة و المقدر بـ 23 تلميذ ، من بينهم 18 تلميذ نتائجهم تحت المعدل و 05 فوق المعدل ، أما التلاميذ الذين وجوه معلميهم بشوشة يقدر عددهم بـ 13 تلميذ ، منهم 12 تلميذ نتائجهم فوق المعدل و 01 نتيجته تحت المعدل .

كما نلاحظ من الجدول رقم (30) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2 = 16.596$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين تعابير وجه المعلم ونتائج التلاميذ الدراسية.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن المعلم المبتسم و البشوش يخلق جوا مريحا لتلاميذه للتعلم في القسم، بينما يتوتر التلاميذ من المعلم المكشر و المنرفز، فينفرون من التعلم على يديه الأمر الذي يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم (31) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى استعمال المعلم للحركات و الإيماءات و نتائج التلاميذ الدراسية.

نتائج التلاميذ / استعمال الحركات والإيماءات	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
نعم	13	%36.11	05	%13.88	18	%50
لا	04	%11.11	14	%38.88	18	%50
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (32) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة مدى استعمال المعلم للحركات و الإيماءات بنتائج التلاميذ الدراسية.

نتائج التلاميذ / استعمال الحركات و الإيماءات	كـــا²	Sig
القيمـــــة	9.028	0.003

من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ بأن التلاميذ الذين يستعمل معلمهم الحركات و الإيماءات أثناء الشرح و عددهم 18 تلميذ ، من بينهم 13 تلميذ نتائجهم فوق المعدل و 05 منهم تحت المعدل ، أما التلاميذ الذين لا يستعمل معلمهم الحركات و الإيماءات و عددهم 18 تلميذ ، منهم 14 تلميذ نتائجهم تحت المعدل و04 نتيجتهم فوق المعدل .

كما نلاحظ من الجدول رقم (32) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2 = 9.028$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و $sig=0.003$ وهي أقل من درجة المعنوية $sig=0.05$ ، إذن هناك علاقة بين استعمال المعلم للحركات و الإيماءات ونتائج التلاميذ الدراسية.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن استعمال المعلم لحركات اليدين و الإيماءات و الإشارات أثناء عملية الشرح يجذب انتباه التلميذ ما يجعله يركز و ينتبه للشرح، ذلك لان لغة الجسد و حركاته أكثر وضوحا و دقة من اللغة اللفظية كونها تعتمد على حاسة السمع وحدها، الأمر الذي يجعل من الدرس عرضا مسرحيا يثير فضول التلميذ و اهتمامه و يخرج العملية التعليمية–التعلمية من الإلقاء الجامد، ما ينعكس على نتائج التلاميذ ايجابيا.

الجدول رقم (33) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى استعمال المعلم للضرب و نتائج التلاميذ الدراسية.

نتائج التلاميذ / استعمال المعلم للضرب	فوق المعدل		تحت المعدل		المجموع	
نعم	06	%16.66	18	%50	24	%66.66
لا	11	%30.55	01	%2.77	12	%33.33
المجموع	17	%47.22	19	%52.77	36	%100

الجدول رقم (34) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة استعمال المعلم للضرب بنتائج التلاميذ الدراسية.

نتائج التلاميذ / استعمال الضرب	كـــا²	Sig
القيمـــــة	14.266	0.000

من خلال الجدول رقم (33) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يستعمل معلمهم الضرب و المقدر بـ 24 تلميذ من بينهم 18 تلميذ نتائجهم تحت المعدل و 06 منهم نتائجهم فوق المعدل ، بينما التلاميذ الذين لا يستعمل معلمهم الضرب فيقدر عددهم بـ 12 تلميذ ، منهم 11 تلميذ نتائجهم فوق المعدل و 01 نتائجه تحت المعدل.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2=14.266$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين استعمال المعلم للضرب ونتائج التلاميذ الدراسية.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن استعمال وسيلة الضرب كعقاب للتلاميذ لا تجدي أي نفع من الجهة التعليمية، إذ أنها تنعكس سلبا على نتائجهم الدراسية إما من خلال ما تسببه من نفور للتلاميذ من الدراسة، فالتلميذ يرى في المدرسة مكانا للتعذيب و تقييد الحرية، أو من خلال ما تسببه من حرج خصوصا للذكور وإهانة لهم إمام زملائهم الذين يسخرون و يضحكون عليهم.

الجدول رقم (35) يمثل توزيع أفراد العينة حسب تعابير وجه المعلم و مشاركة التلميذ في الدرس.

المشاركة / تعابير وجه المعلم	نعم		لا		المجموع	
مبتسم و بشوش	13	%36.11	00	%00	13	%36.11
مكشر	05	%13.88	18	%50	23	%36.88
المجموع	18	%50	18	%50	36	%100

الجدول رقم (36) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة تعابير وجه المعلم بمشاركة التلميذ في الدرس.

المشاركة / تعابير وجه المعلم	كـــا²	Sig
القيمـــــة	20.348	0.000

من خلال الجدول رقم (35) نلاحظ بأن أكبر عدد من التلاميذ الذين تعابير وجوه معلمهم مكشرة و المقدر بـ 23 تلميذ ، من بينهم 18 تلميذ لا يشاركون في الدرس و 05 تلاميذ يشاركون في الدرس ، أما التلاميذ الذين وجوه معلميهم بشوشة يقدر عددهم بـ 13 تلميذ و يشارك كلهم في الدرس .

كما نلاحظ من الجدول رقم (36) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2 = 20.348$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين تعابير وجه المعلم ومشاركة التلميذ في الدرس.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن تعابير وجه المعلم هي أول مؤشر للتعامل مع التلاميذ، فهي تعطي انطباعا عن سلوك المعلم و ردود أفعاله، ذلك إن التلميذ ينفر و من المعلم المكشر خوفا منه فلا يشارك في الدرس تجنبا للخطأ و إثارة غضب المعلم عليه، و هذا ما ينعكس سلبا على نتائجه الدراسية.

الجدول رقم (37) يمثل توزيع أفراد العينة حسب توجيه نظر المعلم للتلميذ أثناء الشرح و مشاركة التلميذ في الدرس.

المشاركة / توجيه نظر المعلم	نعم		لا		المجموع	
نعم	16	%44.44	00	%00	16	%44.44
لا	02	%5.55	18	%50	20	%55.55
المجموع	18	%50	18	%50	36	%100

الجدول رقم (38) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة توجيه نظر المعلم للتلميذ أثناء الشرح بمشاركة التلميذ في الدرس.

المشاركة / توجيه نظر المعلم للتلميذ أثناء الشرح	كـــا²	Sig
القيمـــــة	28.800	0.000

من خلال الجدول رقم (37) نلاحظ بأن أكبر عدد من التلاميذ الذين لا ينظر إليهم المعلم و المقدر بـ 20 تلميذ ، من بينهم 18 تلميذ لا يشاركون في الدرس و 02 تلاميذ يشاركون في الدرس ، أما التلاميذ الذين ينظر إليهم المعلم أثناء الشرح فيقدر عددهم بـ 16 تلميذ و يشارك كلهم في الدرس .

كما نلاحظ من الجدول رقم (38) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2 = 28.800$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين توجيه نظر المعلم للتلاميذ و مشاركة التلميذ في الدرس.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن المعلم الذي يركز على مجموعة فقط من التلاميذ فينظر إليهم أثناء الشرح و يوجه نظره إليهم خلال طرح الأسئلة، يهمل باقي التلاميذ و يشعرهم بالتهميش و قلة الأهمية إمام زملائهم، مما يكرس لديهم الاقتناع بأنهم أقل ذكاء و فهما و بالتالي لا يحاولون و لا يشاركون في الدرس، الأمر الذي ينعكس سلبا على نتائجهم الدراسية فيما بعد.

الجدول رقم (39) يمثل توزيع أفراد العينة حسب استعمال المعلم للضرب و مشاركة التلميذ في الدرس.

المشاركة / استعمال المعلم للضرب	نعم		لا		المجموع	
نعم	06	%16.66	18	%50	24	%66.66
لا	12	%33.33	00	%00	12	%33.33
المجموع	18	%50	18	%50	36	%100

الجدول رقم (40) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة استعمال المعلم للضرب بمشاركة التلميذ في الدرس.

المشاركة / استعمال الضرب	كـــا²	Sig
القيمـــــة	18.000	0.000

من خلال الجدول رقم (39) نلاحظ بأن أكبر عدد من التلاميذ الذين يمارس معلمهم الضرب و المقدر بـ 24 تلميذ ، من بينهم 18 تلميذ لا يشاركون في الدرس و 06 تلاميذ يشاركون في الدرس ، أما التلاميذ الذين لا يستعمل معلمهم الضرب فيقدر عددهم بـ 12 تلميذ و يشارك كلهم في الدرس .

كما نلاحظ من الجدول رقم (40) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2 = 18.000$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين استعمال المعلم للضرب و مشاركة التلميذ في الدرس.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن المعلمين الذين يمارسون العنف الجسدي (الضرب) على تلاميذهم يخاف تلاميذهم من التفاعل و المشاركة في العملية التعليمية–التعلمية تجنبا للعقاب و نفورا من التعامل مع معلمهم العنيف، إلا أننا في نفس الوقت نلاحظ انه رغم تعرض بعض التلاميذ للعقاب البدني من طرف المعلم إلا أنهم يشاركون في الدرس

، و هذا يرجع إلى أسباب عقاب المعلم لهم و كيفية تعامله معهم، فاستعمال بعض المعلمين للضرب قد يكون ردعيا للتلميذ من اجل تجنب الفوضى و التشويش على سير الدرس، أو محفزا لحل التمارين و الانتباه من اجل الفهم و التمكن من المعلومات الموجهة إليه من طرف المعلم، إلا انه عموما استعمال الضرب من طرف المعلم يخلق حاجزا بينه و بين التلاميذ و يعيق مشاركتهم في الدرس.

الجدول رقم (41) يمثل توزيع أفراد العينة حسب عبوس المعلم عند الغضب و طلب التلميذ لإعادة الشرح.

طلب إعادة الشرح / عبوس المعلم عند الغضب	نعم		لا		المجموع	
نعم	02	%5.55	20	%55.55	22	%61.11
لا	13	%36.11	01	%2.77	14	%38.88
المجموع	15	%41.66	21	%58.33	36	%100

الجدول رقم (42) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة عبوس المعلم عند الغضب بطلب التلميذ لإعادة الشرح.

طلب إعادة الشرح / عبوس المعلم عند الغضب	كـــا²	Sig
القيمـــــة	24.699	0.000

من خلال الجدول رقم (41) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يعبس معلمهم عند الغضب و المقدر بـ 22 تلميذ من بينهم 20 تلميذ لا يطلبون إعادة الشرح من المعلم و 02 منهم يطلبون ذلك ، بينما التلاميذ الذين لا يعبس معلمهم عند الغضب فيقدر عددهم بـ 14 تلميذ منهم 13 تلميذ يطلبون إعادة الشرح و 01 لا يطلب ذلك.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (42) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2=24.699$ وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.000 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين عبوس المعلم عند الغضب و طلب التلميذ لإعادة الشرح.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن التلاميذ يخشون الاعتراف بعدم فهمهم للدرس أو الفكرة المطروحة من طرف المعلم و ذلك خوفا من غضب المعلم الذي يظهر من خلال ملامح وجهه العابسة في وجوههم كرد فعل، هذا الوضع يخلق جوا غير مريح في استقبال المعلومات من المعلم، و كل فكرة ضائعة تؤثر على استيعاب التلميذ الأمر الذي ينعكس على تحصيله الدراسي سلبا.

الجدول رقم (43) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى استعمال المعلم للحركات و الإيماءات و صعوبات التلميذ في المواد المقررة.

أصعب مادة للتلميذ / استعمال الحركات و الإيماءات	الحساب		قواعد اللغة		لا توجد		المجموع	
نعم	06	%16.66	03	%8.33	09	%25	18	%50
لا	13	%36.11	04	%11.11	01	%2.77	18	%50
المجموع	19	%52.77	07	%19.44	10	%27.77	36	%100

الجدول رقم (44) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة استعمال المعلم للحركات و الإيماءات بصعوبات التلميذ في المواد المقررة

أصعب مادة للتلميذ / استعمال الحركات و الإيماءات	كـــا²	Sig
القيمـــــة	9.122	0.010

من خلال الجدول رقم (43) نلاحظ بأن التلاميذ الذين يستعمل معلمهم الحركات و الإيماءات أثناء الشرح و عددهم 18 تلميذ ، من بينهم 09 تلاميذ لا يجدون صعوبة في أي مادة و 06 منهم لديهم صعوبة في مادة الحساب و 03 تلاميذ يجدون صعوبة في قواعد اللغة، أما التلاميذ الذين لا يستعمل معلمهم الحركات و الإيماءات و عددهم 18 تلميذ ، 01 منهم فقط لا يجد صعوبة في اي مادة، و 13 تلميذ لديهم صعوبة في الحساب و04 تلاميذ يعانون صعوبة في قواعد اللغة.

كما نلاحظ من الجدول رقم (44) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2 = 9.122$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و sig=0.010 وهي أقل من درجة المعنوية sig=0.05 ، إذن هناك علاقة بين استعمال المعلم للحركات و الإيماءات و صعوبات التلميذ في المواد المقررة.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن استعمال لغة الحركة و الإشارة و الإيماءات في شرح الدرس يحد من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في المواد الأساسية خصوصا (الحساب و قواعد اللغة) ،فالمعلم الذي يشرح الدرس بطريقة ديناميكية تنشط التلميذ يجعله يتفاعل مع الدرس الأمر الذي ينعكس إيجابا على تحصيله في مختلف المواد ذلك لان انتباهه للشرح و انجذابه لأسلوب المعلم يلفت انتباهه لمفاهيمه الخاطئة حول الفكرة و يصححها و بالتالي يتغلب على صعوبات المواد المقررة لديه.

الجدول رقم (45) يمثل توزيع أفراد العينة حسب استعمال المعلم للضرب و نتائج التلاميذ في المواد ذات الصعوبة عندهم.

نتائج المواد / استعمال الصعبة	فوق المعدل	تحت المعدل	المجموع

المعلم للضرب					
نعم	21	%58.33	03	%8.33	24	%66.66
لا	05	%13.88	07	%19.44	12	%33.33
المجموع	26	%72.22	10	%27.77	36	%100

الجدول رقم (46) يمثل قيمة مربع كاي لعلاقة استعمال المعلم للضرب بنتائج التلاميذ في المواد ذات الصعوبة عندهم.

نتائج التلاميذ في المواد الصعبة / استعمال الضرب	كـــا²	Sig
القيمـــــة	8.377	0.004

من خلال الجدول رقم (45) نلاحظ بأن أكبر عدد للتلاميذ الذين يستعمل معلمهم الضرب و المقدر بـ 24 تلميذ من بينهم 21 تلميذ نتائج أصعب مادة لديهم تحت المعدل و 03 تلاميذ نتائجهم فوق المعدل ، بينما التلاميذ الذين لا يستعمل معلمهم الضرب فيقدر عددهم بـ 12 تلميذ ، منهم 07 تلاميذ نتائجهم في المادة الصعبة فوق المعدل و 05 نتائجهم فيها تحت المعدل.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (46) بأن قيمة مربع كاي المحسوبة $k^2=8.377$ ،وهي أكبر من قيمته الجدولية ، و $sig=0.004$ وهي أقل من درجة المعنوية $sig=0.05$ ، إذن هناك علاقة بين استعمال المعلم للضرب ونتائج التلاميذ في المواد ذات الصعوبة عندهم.

من خلال التحليل الإحصائي نستنتج بأن استعمال الضرب من طرف المعلم كوسيلة للعقاب و الترهيب لا تساعد التلميذ في تجاوز صعوباته في المواد المقررة بل تتفاقم هذه الصعوبة لتظهر من خلال نتائج متدنية فيها، و ذلك لان الضرب يسبب نفور التلميذ من الدراسة فلا يبذل جهدا لتعلم و فهم ما يبدو مبهما لديه من الأفكار.

استنتاج:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من تحليل الجداول نستنتج بأن هناك علاقة بين الاتصال غير اللفظي بين المعلم و التلميذ و الفشل الدراسي، فالاتصال السلبي بينهما يظهر من خلال نتائج دراسية متدنية بالنسبة للتلميذ مما يؤدي به إلى الفشل الدراسي و ما ينجر عنه من إعادة لنفس السنة أو تسرب من الدراسة ككل.

و من هنا نصل إلى إثبات صحة فرضيتنا و هي أن للاتصال غير اللفظي بين المعلم و التلميذ علاقة بالفشل الدراسي.

الاستنتاج العام:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من تحليل الجداول نستنتج بأن الاتصال اللفظي بين المعلم و التلميذ يلعب دورا هاما في توجيه إمكانياته الدراسية، و مساعدته أو إعاقته خلال مشواره الدراسي، فانتقاء المعلم لكلماته سواء الشفوية أو المكتوبة و تقديمها بصورة واضحة بعيدة عن الإبهام و بشكل ممتع يجذب التلميذ و يصب اهتمامه على الدراسة، في حين أن المعلم الذي يمارس عنفا لفظيا على تلاميذه أو ينقطع الاتصال بينه و بين التلميذ لسبب من الأسباب المشوشة و المعيقة يقتل روح المبادرة و الجرأة في تلاميذه، و ينمي خوفهم من المحاولة و الخطأ، الأمر الذي يؤثر على نتائجهم الدراسية مما ينتج عنه الفشل الدراسي.

كما نستنتج بان الاتصال غير اللفظي بين المعلم و التلميذ و الذي يظهر من خلال استعمال المعلم لتقنيات حركية (حركة اليدين و الجسم= و إيماءات الوجه... و غيرها من لغة الإشارة و الحركات أكثر وضوحا و معنى من لغة الكلمات، حيث تجذب الحركة انتباه أعين الأطفال (التلاميذ) فيركزون بفضول لفهم ما يريد المعلم إيصاله لهم من أفكار و معلومات و بهذا تزيد طاقة استيعابهم للدروس ، و بالتالي تحصيلهم الدراسي الأمر الذي يؤثر على نتائجهم الدراسية ما ينتج عنه النجاح الدراسي.

من هنا يمكننا استخلاص بأن الاتصال بين المعلم و التلميذ بنوعيه اللفظي و غير اللفظي على علاقة وثيقة بفشل التلميذ الدراسي أو نجاحه.

خاتمة:

الحمد لله الذي أعانني على إجراء هذه الدراسة و إتمام البحث في موضوعها، و التي حاولت من خلالها تسليط الضوء على عملية الاتصال فيما بين المعلم و التلميذ و علاقتها بظاهرة الفشل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، و قد توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج في ضوء أهداف الدراسة و نذكرها فيما يلي:

– ظاهرة الفشل الدراسي عند التلاميذ العديد من الأسباب منها ما يخرج عن إطار الصف الدراسي و منها ما يتعلق بالعلاقات داخل الصف في حد ذاته كعملية الاتصال بين المعلم و التلميذ و ما يتعلق بها من أساليب لفظية و غير لفظية.

– لعملية الاتصال اللفظي علاقة بالنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ و بالتالي تسهم في فشل أو نجاح التلميذ في مساره الدراسي و ذلك من خلال مدى وضوح اللغة التي يستخدمها المعلم في الشرح، وضوح خطه في السبورة، التشجيع، انتقاء العبارات و الكلمات، تواصل المعلم مع تلاميذه خارج مجال الدرس...

– للاتصال غير اللفظي من خلال استعمال المعلم للحركات و الإشارات و الإيماءات علاقة وثيقة بتحصيل التلميذ للمعلومات خلال عملية التعلم، مما ينعكس على نتائجه الدراسية و بالتالي يحدد فشله أو نجاحه في مساره الدراسي، فمن خلال التقنيات التي يستعين بها المعلم كتحريك الأيدي ،الإيماءات الوجه، الإشارات...يترسخ المفهوم الذي يريد المعلم إيصاله للتلاميذ بطريقة أسهل و أوضح من الكلمات.

مقترحات :

من بين المقترحات التي أرى بأنها تساعد المعلم على فعالية الاتصال بينه و بين التلميذ و بالتالي نجاعة العملية التعليمية–التعلمية ما يلي:

– محاولة المعلم انتقاء الألفاظ و العبارات التربوية المناسبة في اتصاله و تفاعله مع تلاميذه فهو قدوتهم.

– ابتعاد المعلم عن الصراخ و التلفظ بما يهين التلميذ و يمس كرامته.

– محاولة المعلم للتحكم في صفه و الحفاظ على الهدوء و النقاش المنظم خلال الدرس لضمان وصول اكبر قدر من المعلومات لجميع التلاميذ.

– استعمال المعلم للغة بسيطة و سهلة الفهم لتكون في متناول التلاميذ ، و الابتعاد عن الكلمات و الجمل المعقدة التي تؤدي إلى تعقيد محتوى الدرس ككل.

– استعمال المعلم لعبارات التشجيع و الشكر و النصح و الإرشاد بلطف و بأسلوب يجذب التلميذ لا ينفره من الدراسة.

– مناداة التلاميذ بأسمائهم أو الإطراء عليهم بصفات جميلة تعزز ثقتهم بأنفسهم و تقربهم إلى المعلم.

– تحسين الخط و توضيحه و الكتابة بخط كبير و مرئي حتى لا يحصل لبس للمتعلم في الكلمات و بالتالي غياب الفكرة ككل.

– استغلال المعلم لوسيلة الصبورة و التي تعتبر أهم وسيلة تعليمية في مؤسساتنا عن طريق تقسيمها لكسب مساحة اكبر، و استعمال الألوان و الرسومات...

– استعمال المعلم لحركة اليدين و الجسم في الشرح و الإشارات و الإيماءات يساهم في إيضاح الفكرة المراد إيصالها إلى المتعلم.

– محافظة المعلم على ابتسامته و بشاشة وجهه يقرب إليه التلاميذ و يجعلهم يثقون به، و يتعاملون معه بأريحية.

– توجيه المعلم لنظره أثناء عملية التدريس و توزيعه في إرجاء القسم و بين كل التلاميذ تشعرهم بالمساواة و الاهتمام من طرف المعلم، و اجتناب التعامل و النظر إلى مجموعة معينة مع إهمال باقي التلاميذ.

– اجتناب المعلم الضرب كعقاب للتلاميذ، و استبداله بعقوبات أخرى بعيدا عن العنف كاستعمال وسيلة الحديث إلى التلميذ و نصحه على انفراد لتصحيح خطأه دون إهانته أمام زملائه.

– على المعلم إن يطلع على أساليب الاتصال مع تلاميذه و يغرف السلبي منها و الايجابي حتى يضمن الوصول إلى الأهداف المسطرة من العملية التعليمية–التربوية فهو في الأخير مربي يرعى مجموعة من الأطفال يحتاجون لتنشئة جيدة حتى يصبحوا جيلا مفيدا لمجتمعهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الكتب:

01 ابراهيم ابراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2009.

02 السيد علي شتا، المنهج العلمي و العلوم الاجتماعية، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، الاسكندرية، 2003.

03 اسماعيل علي سعد، الاتصال الانساني في الفكر الاجتماعي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2009.

04 خالد محمد ابو شعيرة،ثائر احمد غباري، الثقافة و عناصرها، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، 2009.

05 داوود بن درويش حلس، دليل الباحث في تنظيم و توضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط1 ، افاق للطباعة و النشر، غزة (فلسطين) ، 2006 .

06 ربحي محمد عليان ، محمد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط 3، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ، 2003 .

07 سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، غزة(فاسطين) ، 2003،

08 عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3 ، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.

09 عبد الرحمان محمد الهاشمي، اصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.

10 عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2 ، دار النمير، دمشق، 2004 .

11 علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ط1 ، منشورات جامعة 7 اكتوبر ، ليبيا، 2008 .

12 عمر عبد الرحيم نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي و الانساني، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2001 .

13 ما ثيو جيدير ، ترجمة ملكة أبيض ، منهجية البحث ، بدون معلومات نشر .

14 مادلين قراويتز، ترجمة الدكتور سام عمار، منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ط1 ، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التاليف و النشر، دمشق، 1993 .

15 محمد الطيب العلوي، التربية و الادارة المدرسية الجزائرية، ط2، 1982.

2- القواميس و المعاجم:

16 الشيخ احمد رضا، معجم متن اللغة، المجلد 1، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958.

17 المنجد في اللغة و الاعلام، ط1، دار المشرق، لبنان، 2003 .

18 حسن شحاتة،زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية (عربي-انجليزي،انجليزي-عربي)، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

19 صالح العلي الصالح،امينة الشيخ سليمان الاحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، الرياض، 1409هـ .

20 فاروق عبده فلية،احمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية (لفظا و اصطلاحا)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، 2004 .

21 محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، كتاب مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986.

22 محمد فريد عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الاعلامية (انجليزي-فرنسي)، ط1، العربي للنشر و التوزيع، 2002.

3- الرسائل و المذكرات:

23 شعثان الحسين،علابة علي ، الاتصال بين الاسرة و المدرسة و علاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربوي، اشراف بوكربوط عز الدين، الجلفة، 2016، رسالة غير منشورة .

24 لكحل وهيبة، الاتصال البيداغوجي استاذ-طالب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير علم النفس التربوي، اشراف بوفولة بوخميس، جامعة باجي مختار ،عنابة، 2012/2011.

25 مباركة عزوز، فاطمة الزهراء عزوز، المحددات الاجتماعية و الاقتصادية للفشل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تربوي، اشراف براهيم طوبال،الجلفة، 2016، رسالة غير منشورة.

26 محمد الراجي، المعاملة الوالدية و الفشل الدراسي و علاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الرابع و الخامس من التعليم الابتدائي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، رسالة مقدمة الى المركز الاستشاري البريطاني، المغرب، 2011/2010.

4- المقالات و الدراسات:

27 السيد ابو القاسم عبد القادر صالح و اخرون، المرشد في اعداد البحوث و الدراسات العلمية، ط1 ، مركز البحث العلمي و العلاقات الخارجية، جامعة السودان، 2001 .

28 بلقاسم سلاطنية، ملاحظات حول استخدام الاستمارة و الملاحظة كأداتين لجمع البيانات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2002 .

29 محمد الدريج، الفشل الدراسي و اساليب الدعم التربوي، جامعة محمد الخامس، المغرب .

30 ناصر الدين زبدي و اخرون، مقالة بعنوان السير البيداغوجي و الفشل الدراسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية.

الملاحق

استمارة بالمقابلة:

توضع العلامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة.

المحور الأول : البيانات الشخصية .

1-الجنس : ذ ☐ أ ☐

2-السن : ☐ سنة .

3-السنة : ☐ إبتدائي .

المحور الثاني : العملية الإتصالية.

الاتصال اللفظي.

4-ماهي اللغة التي يستخدمها المعلم ؟

العامية ☐ الفصحى ☐

5-وهل تفهم لغة المعلم اثناء الشرح ؟ ☐ نعم ☐ لا

6- هل يتكلم المعلم بصوت؟ مرتفع ☐ منخفض ☐

7- وهل تسمع معلمك اثناء الشرح بوضوح ؟ ☐ نعم ☐ لا

8-عندما تحصل على علامات جيدة ماذا يقول لك المعلم ؟

يشجعك ☐ لا يقول شيئا ☐

9-عندما تخطئ ماذا يقول لك المعلم ؟

يصرخ ويشتمك ☐ ينصحك بالانتباه ☐ لا يقول شيئا ☐

10- بماذا يناديك المعلم ؟

إسمك ☐ إسم إشارة ☐ لقب سيئ ☐ لقب جيد ☐

11- هل خط معلمك في الصبورة واضح ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل يقسم الصبورة و يكتب فيها الدرس بشكل جميل ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل يكتب المعلم الملاحظات في كراساتك ؟

تعجبك ☐ لا تعجبك ☐ لا يكتب ☐

إذا كانت الإجابة (لا تعجبك) لماذا ؟

.....

.....

14- هل يحدثكم المعلم في مواضيع خارج الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

15- إذا لم تفهم الدرس هل تسأل معلمك ليعيد الشرح ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة (لا) لماذا ؟

.....

.....

<u>الإتصال غير اللفظي :</u>

16- كيف هي تعابير وجه معلمك ؟

مبتسم وبشوش ☐ مكشر ☐

17- هل ينظر إليك عند ما يتكلم ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل يحرك يديه ويستعمل جسده عند الشرح ؟

نعم ☐ لا ☐

19- عندما يغضب منك هل يبقى عابسا بوجهه ولا ينظر إليك؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل يضربك المعلم ؟

☐ ☐

نعم لا

إذا كانت الإجابة (نعم) ماهي أسباب ضربه لك؟

.....

.....

21- هل يراقب المعلم كراساتكم ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الفشل الدراسي.

22- هل معدلك في الفصل الثاني ؟

فوق المعدل ☐ تحت المعدل ☐

23- ما هي أصعب مادة بالنسبة لك ؟

الحساب ☐ قواعد اللغة ☐ اخرى ☐ لا توجد ☐

24- ها نتيجة في المادة الصعبة ؟

فوق المعدل ☐ تحت المعدل ☐ لا توجد ☐

25- هل تشارك في أسئلة الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة (لا) لماذا ؟

.....

.....

26- هل تحب الدراسة وتريد الاستمرار والنجاح فيها ؟

نعم ☐ لا ☐

جداول نتائج مربع كاي باستعمال برنامج SPSS 20 :

Tableau (01)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	20,498[a]	,000

Tableau (02)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	14,173[a]	,000

Tableau (03)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	19,143[a]	,000

Tableau (04)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	28,495[a]	,000

Tableau (05)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	19,528[a]	,000

Tableau (06)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	13,932[a]	,000

Tableau (07)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	16,596[a]	,000

Tableau (08)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	13,412[a]	,001

Tableau (09)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	15,150[a]	,004

Tableau (10)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	17,203[a]	,001

Tableau (11)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	32,211[a]	,000

Tableau (12)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	28,487[a]	,000

Tableau (13)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	16,596[a]	,000

Tableau (14)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	9,028[a]	,003

Tableau (15)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	14,266[a]	,000

Tableau (16)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	20,348[a]	,000

Tableau (17)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	28,800[a]	,000

Tableau (18)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	18,000[a]	,000

Tableau (19)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	24,699[a]	,000

Tableau (20)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	9,122[a]	,010

Tableau (21)

Tests du Khi-deux	Valeur	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	8,377[a]	,004

ملخص الدراسة:

دراسة بعنوان "الاتصال بين المعلم و التلميذ و علاقته بالفشل الدراسي".

حاولت من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على عملية الاتصال بين المعلم و التلميذ لما لهذه العملية من دور بارز في مسار التلميذ الدراسي الذي ينتهي بنجاحه إذا كانت فعالة، أو فشله إذا كان الاتصال سلبيا أو غير مكتمل، و تظهر أهمية هذه العملية من خلال أساليب المعلم اللفظية و غير اللفظية مع تلاميذه، و تسخيرها من أجل بلوغ الأهداف التعليمية– التربوية المسطرة.

و قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، و اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث قدرت العينة بـ 36 تلميذ من الطور الابتدائي، و استخدمت أداة الاستبيان عن طريق استمارة بالمقابلة للتلاميذ في مدرسة لباز مصطفى الابتدائية.

SPSS 20 كما اعتمدت في المعالجة الإحصائية على برنامج

تمثل التساؤل العام للدراسة في :

ما علاقة عملية الاتصال بين المعلم و التلميذ في الطور الابتدائي بالفشل الدراسي للتلاميذ؟

و التساؤلات الجزئية للدراسة :

– ما علاقة الاتصال اللفظي بين المعلم و التلميذ بالفشل الدراسي؟

– ما علاقة الاتصال غير اللفظي بين المعلم و التلميذ بالفشل الدراسي؟

و تم التوصل إلى النتائج التالية:

– يساهم الاتصال اللفظي الإيجابي بين المعلم و التلميذ في تحقيق النجاح للتلاميذ و القضاء على مظاهر الفشل الدراسي.

– يساهم الاتصال غير اللفظي الفعال بين المعلم و التلميذ في الحد من ظاهرة الفشل الدراسي للتلاميذ و تحقيق النجاح.

Résumé de l'étude:

Une étude intitulée "Communication entre l'enseignant et l'étudiant et sa relation avec l'échec scolaire".

J'ai essayé à travers ce hangar étude lumière sur le processus de communication entre l'enseignant et l'élève à ce que ce processus d'un rôle de premier plan dans l'étudiant scolaire qui se termine avec un succès si elle est efficace, ou à l'échec si la connexion est voie négative ou incomplète, et il montre l'importance de ce processus par les méthodes de l'enseignant Verbale et non verbale avec ses élèves, et les harnacher afin d'atteindre les objectifs éducatifs - norme éducative.

Et il a été reposant sur l'approche descriptive, et choisir un échantillon aléatoire simple d'une manière où l'échantillon a été estimé à 36 élèves de la phase primaire, et utilisé l'outil de questionnaire au moyen du questionnaire contre les élèves de Baz Mustafa école primaire.

SPSS 20 a également été adopté dans le programme de traitement statistique

La question générale de l'étude est:

Quelle est la relation entre l'enseignant et l'élève dans la première étape de l'échec des élèves?

Les questions partielles de l'étude:

- Quelle est la relation de la communication verbale entre l'enseignant et l'échec de l'école?
- Quelle est la relation entre la communication non verbale entre l'enseignant et l'échec scolaire de l'école?

Les résultats suivants ont été obtenus:

- Une communication verbale positive entre l'enseignant et l'élève contribue au succès des élèves et élimine les manifestations d'échec scolaire.
- Une communication non verbale efficace entre l'enseignant et l'élève contribue à réduire l'échec et le succès des élèves.

Study Summary:

A study entitled "Communication between the teacher and the student and its relation to academic failure".

I have tried through this study to highlight the process of communication between the teacher and the student for this process of the role of prominent in the course of the student, which ends if successful success or failure if the communication is negative or incomplete, and show the importance of this process through the methods of the teacher Verbal and nonverbal with his students, and harness them in order to achieve the educational goals - educational standard.

The descriptive method was used and the sample was randomly selected. The sample was estimated at 36 students from the primary stage. The questionnaire was used by a questionnaire for students at the Basaz Mustafa Primary School.

SPSS 20 has also been adopted in the statistical processing program

The general question of the study is:

What is the relationship between the teacher and the student in the primary stage in the failure of the students?

The partial questions of the study:

- What is the relationship of verbal communication between the teacher and the student failure of the school?
- What is the relationship between non-verbal communication between teacher and student failure of the school?

The following results were obtained:

- Positive verbal communication between teacher and student contributes to the success of students and eliminate the manifestations of academic failure.
- Effective nonverbal communication between the teacher and the pupil contributes to the reduction of student failure and success.